الحديقة اليانعة

في قواعد النحو وتقسيماته

تأليف

أبي العباس علي بن مهدي بن يوسف الصومالي

راجعها:

الشيخ/ سعيد بن عبد الهادي اليافعي

الشيخ/ عبد الرحمن بن عايض الخارفي



مكتبة لسان العرب

مكتبة لسان العرب

الحديقة اليانعة

في قواعد النحو وتقسيماته

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م

- اسم الكتاب: الحديقة اليانعة في قواعد النحو وتقسيماته
- تأليف: أبي العباس علي بن مهدي الصومالي
- نوع الطباعة: ملون.
- القياس: ١٧ × ٢٤.
- أعمال فنية:

م/ عبد الرحمن بن محمد مسعود ٩٦٧٧٧٧١٣٢٩٥٩+

الحديقة اليانعة

في قواعد النحو وتقسيماته

تأليف

أبي العباس علي بن مهدي بن يوسف الصومالي

راجعها:

الشيخ/ سعيد بن عبد الهادي اليافعي

الشيخ/ عبد الرحمن بن عايض الخارفي

تقديم الشيخ:

أبي عبد الله أحمد بن ثابت الوصابي

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم الشيخ
أحمد بن ثابت الوصابي

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه الإعراب والبيان، والصلاة والسلام علىٰ النبي الأمي والرسول العربي أفصح ولد عدنان. وعلىٰ آله الأخيار وصحابته الأبرار والتابعين له في الأقوال والأفعال والحركات والسكنات ما تعاقب الملوان.

أما بعد:

فقد أطلعني أخونا الفاضل أبو العباس علي بن مهدي الصومالي علىٰ كتابه: (**الحديقة اليانعة في قواعد النحو وتقسيماتها**) فألفيته كتابًا قيمًا نافعًا مفيدًا، قد بذل مؤلفه جهدا كبيرا في جمعه وتقريبه للراغبين فيه.

فننصح إخواننا باقتنائه والاستفادة والإفادة منه.

جزي الله مؤلفه خير الجزاء وزاده من فضله ونفع به وبعلمه.

والحمد لله رب العالمين

وصلىٰ الله وسلم وبارك علىٰ عبده ورسوله محمد وعلىٰ آله وأصحابه أجمعين.

كتبه: أبو عبد الله أحمد بن ثابت الوصابي

في يوم الثلاثاء ٦ / ١٠ / ١٤٤٢ هـ

❀❀❀

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع ذكر نبيّه فقال، ورفعنا لك ذكر ك، وأمر بالنصب لعبادته، فقال، فإذا فرغت فانصب ، وأمره بخفض الجناح لأتباعه ، فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ، وجزم أي قطع ، دابر الظالمين ، فقال ، فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين، مدبر الخلائق جميعا ، وهو الذي ضمّ قلوبا بعد تفرقها، وفتح أبوابا بعد إغلاقها وجبر عظاما بعد كسرها وجعل المتحرك ساكنا والساكن متحركًا، أحمده حمد من أعطي فشكر، وأصلي وأسلم علىٰ خير الأنبياء والمرسلين وعلىٰ آله وصحابته أجمعين، أما بعد فهذه مقدمة نحوية، سميتها: الحديقة اليانعة في قواعد النحو وتقسيماتها أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم.

فقولنا :وبعد: يتعلق فيها تسعة مباحث:

١- في واوها.

٢- في موضعها.

٣- في معناها.

٤- في إعرابها.

٥- في العامل فيها.

٦- في أصلها.

٧- في حكم الإتيان بها.

٨- في أول من تكلم بها.

٩- في الفاء بعدها.

أما الواو: فإما أن تكون لعطف ما بعدها علىٰ ما قبلها عطف قصة علىٰ قصة، وإما أن تكون نائبة عن أما التيّ لمجرد التأكيد.

وأما موضعها: فهي كلمة يؤتىٰ بها للانتقال من أسلوب إلىٰ آخر.

وأما معناها: فهو نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرًا، ومكانًا قليلًا.

وأما إعرابها: فلها أربعة أحوال تعرب في ثلاث، وتبنىٰ في حالة واحدة كما هو المشهور.

وأما العامل فيها: فهو علىٰ أنّ الواو عاطفة مقدر بـ: «أقول» ونحوه.

وأما أصلها: فهو «أمَّا» وأصل «أمَّا» مهما يكن من شيء.

وأما حكم الإتيان بها: فهو مستحب اقتداء بالنبيّ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وأما أول من تكلم بها: فاختلف في خمسة أقوال، ونظمها بعضهم فقال:

جرى الخلف أما بعد من كان بادئا ... بها خمس أقوال وداود أقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده ... فقس فقحطان فكعب فيعرب

قوله: «فقس» -بضم القاف- هو ابن ساعدة.

قوله: «قحطان» هو ابن وائل.

قوله: «يعرب» هو ابن قحطان.

وأما الفاء بعدها: فإن قلنا إنّ الواو عاطفة، فالفاء زائدة علىٰ توهم وجود أما، وإن قلنا إنها نائبة فالفاء رابطة للجواب.

وقولنا: «الحمد لله» ففيها تسع صور، ذكرها بعض النحاة[(١)].

وكيفية ذلك أن «أل» في الحمد لها ثلاثة احتمالات:

١- كونها للاستغراق.

٢- كونها للجنس.

٣- كونها للعهد.

واللام في «لله» فيها ثلاثة احتمالات:

١- كونها للملك.

٢- كونها للاختصاص.

٣- كونها للاستحقاق.

فتضرب ثلاثة احتمالات في لام «لله» في ثلاثة احتمالات في «أل» التّي في الحمد فالصُّور تبلغ تسع صور.

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ»

ثم نقول «الباء» فيها ثلاثة إعرابات:

الإعراب الأول: «الباء»: حرف جر أصلي، مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، «اسم»: مجرور بالباء وعلامة جره كسرة ظاهرة علىٰ آخره، «اسم»: مضاف، «الله»: مضاف إليه، مجرور بالمضاف علىٰ الأصح، وعلامة جره كسرة ظاهرة علىٰ آخره.

---

(١) فتح رب البرية علىٰ الدرة البهية (ص٧).

«الرحمن»: صفة أولىٰ للفظ الجلالة، وصفة المجرور مجرورة، وعلامة جرها كسرة ظاهرة علىٰ آخرها.

«الرحيم»: صفة ثانية للفظ الجلالة، وصفة المجرور مجرورة، وعلامة جرها كسرة ظاهرة علىٰ آخرها.

الجـار والمجرور متعلق بأحد سبعة أمور:

١- الفعل، ولا يكون هذا الفعل إلا مضارعًا، مثال ذلك: «بسم الله الرحمن الرحيم».

«أُألِّف هذا الكتاب»:

«أُألِّف»: فعل مضارع مرفوع؛ لتجرده عن الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة علىٰ آخره، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ مستأنفة.

«هذا»: (ها): حرف تنبيه، (ذا): اسم إشارة مبني علىٰ السكون، في محل نصب مفعول به.

«الكتاب»: بدل من (ذا)، أو بيان، أو نعت منصوب، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة علىٰ آخره.

٢- حال من فاعل الفعل مثال ذلك.

«أألف»: مستعينًا بسم الله الرحمن الرحيم، فالبسملة متعلقة بـ: «مستعينًا»، وهو حال من فاعل (أألف).

٣- المبتدأ، مثال ذلك: «تأليفي بسم الله الرحمن الرحيم حاصل».

٤- حال من فاعل المبتدأ، مثال ذلك: «تأليفي مستعينًا بسم الله الرحمن الرحيم حاصل».

٥- خبر المبتدأ، مثال ذلك: «تأليفي بسم الله الرحمن الرحيم».

٦- اسم فاعل، مثال ذلك: «أنا شخص مبتدئ بسم الله الرحمن الرحيم».

٧- حال من فاعل اسم الفاعل، مثال ذلك: «أنا شخص مبتدئ مستعينًا بسم الله الرحمن الرحيم».

فهذه سبع صور تتعلق بها البسملة.

وهناك صور أخرى وهي ثمانية:

١- أن يكون المتعلق به فعلًا.

٢- أن يكون المتعلق به اسمًا.

٣- أن يكون المتعلق به مؤخرًا.

٤- أن يكون المتعلق به مقدمًا.

٥- أن يكون المتعلق به عامًّا.

٦- أن يكون المتعلق به خاصًّا.

٧- أن يكون المتعلق به محذوفا.

٨- أن يكون المتعلق به مذكورًا.

واختير أربعة من أربعة:

اختير كون المتعلق فعلا؛ لأن الفعل أصل في العمل بخلاف الاسم ولكثرة مجيئه في القرآن والسنة وهو اختيار الكوفيين وهو الراجح، حتىٰ قال الكسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل».

واختيار البصريين الاسم وهو مرجوح.

واختير كونه مؤخرًا؛ ليفيد الحصر، وليكون اسم الله مقدمًا علىٰ غيره في الابتداء.

واختير كونه خاصًّا؛ لرعاية المقام، ولكون الخاص مناسبًا.

واختير كونه محذوفًا؛ لكثرة وروده.

الإعراب الثاني: «الباء»: حرف جر زائد، مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب.

«اسم»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، «اسم»: مضاف.

ولفظ الجلالة «الله»: مضاف إليه مجرور بالمضاف علىٰ الأصح، وعلامة جره كسرة ظاهرة علىٰ آخرها.

«الرحمن»: صفة أولىٰ للفظ الجلالة، وصفة المجرور مجرورة، وعلامة جرها كسرة ظاهرة علىٰ آخرها.

«الرحيم»: صفة ثانية للفظ الجلالة، وصفة المجرور مجرورة، وعلامة جرها كسرة ظاهرة علىٰ آخرها.

وخبر المبتدأ محذوف تقديره: مبدوء به.

«مبدوء»: خبر المبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة ظاهرة علىٰ آخره مبدوء اسم مفعول يعمل عمل فعله يرفع نائب الفاعل.

«به»: الباء: حرف جر مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب، والهاء:

ضمير متصل مبني علىٰ الكسر، في محل جر والجار والمجرور، في محل رفع نائب فاعل لمبدوء.

الاعراب الثالث: ضعيف، قيل: «الباء» في «بسم الله» قسمية.

«الباء»: حرف قسم مبني علىٰ الكسر، لا محل له من الاعراب.

«اسم»: مقسم به مجرور بباء القسم، وعلامة جره كسرة ظاهرة علىٰ آخره.

الجار والمجرور: متعلق بفعل القسم المحذوف، وتقديره: «بسم الله الرحمن الرحيم أقسم».

وسبب الخلاف في الباء أنّ حروف الجر تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- حرف جر أصلي، وهذا النوع كثير، وهو ما يفيد في الكلام معنىٰ غير التوكيد، ويحتاج إلىٰ متعلق يتعلق به، مثال ذلك: «مررت بزيد»، فالباء متعلقة بمر، وتفيد تعدية معنىٰ الفعل إلىٰ الاسم.

٢- حرف جر شبيه بالزائد وبالأصلي هو ما يفيد معنىٰ في الكلام غير التوكيد ولا يحتاج إلىٰ متعلق يتعلق به، مثال ذلك: «رُبَّ رجل كريم لقيته».

الإعراب: «ربَّ»: حرف جر شبيه بالزائد وبالأصليّ، مبنيّ علىٰ الفتح لا محل له من الاعراب.

«رجل»: مبتدأ مرفوع بالابتداء، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد وبالأصليّ.

«كريمٌ» -بالرفع-: تبعًا لمحل رجل المرفوع بالابتداء، وهو صفة لرجل، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة ظاهرة علىٰ آخرها.

أو «كريمٍ» -بالجر-: تبعًا للفظ رجل وهو صفة لرجل، وصفة المرفوع مرفوعة، وعلامة رفعها ضمة مقدرة علىٰ آخرها، منع من ظهورها إشغال المحل بحركة الاتباع اللفظيّ.

«لقيته»: جملة خبر المبتدأ.

«ورب»: تفيد معنىٰ غير التوكيد وهو التقليل أو التكثير، فأشبهت الأصليّ، ولا تحتاج إلىٰ متعلق فأشبهت الزائد.

وهذا الأحرف سبعة: وهي: «خلا، وعدا، ،وحاشا ورب، ولعلّ، ومتىٰ، ولولا».

٣- حرف جر زائد، وهو ما لا يفيد معنىٰ في الكلام غير التوكيد، ولا يحتاج إلىٰ متعلق يتعلق به، مثال ذلك: «أحسن بزيد».

«أحسن»: فعل التعجب مبنيّ علىٰ فتحة مقدرة علىٰ آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بسكون الصيغة؛ لمجيئه علىٰ صيغة فعل الأمر.

«بزيد»: الباء: حرف جر زائد، مبنيّ علىٰ الكسر، لا محل له من الإعراب.

«زيد»: فاعل أحسن مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة علىٰ آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

وهذه الباء ليس لها تعلق ولا معنىٰ غير التوكيد.

وفي «الرحمن والرحيم» تسعة أوجه[1]:

جر لفظ: «الرحمن» مع تثليث لفظة: «الرحيم»؛ أي: جره ونصبه ورفعه.

ونصب لفظ: «الرحمن» مع تثليث لفظة: «الرحيم»؛ أي: نصبه وجره ورفعه.

ورفع لفظ: «الرحمن» مع تثليث لفظة: «الرحيم»؛ أي: رفعه ونصبه وجره.

فهذه تسعة أوجه، واثنان منها ممتنعان وهما:

رفع لفظة: «الرحمن» ونصبه، مع جر لفظة: «الرحيم»؛ لما فيهما من الرجوع إلىٰ الشيء بعد الانصراف عنه.

وجمعها بعضهم في ثلاثة أبيات وهي:

إن ينصب الرحمن أو يرتفعا ... فالجر في الرحيم قطعا منعا
وإن يجر فأجز في الثاني ... ثلاثة أوجه فخذ بياني
فهذه تضمنت تسعا منع ... وجهان منها فادرها يا ممتنع

واختلف العلماء في الأبلغ منهما، فقال السيّوطي في «الإتقان»: قال سهيل وفي الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم؛ لأنه علىٰ صورة التثنية، والتثنية تقتضي التكرار، بخلاف الرحيم؛ فإنّه علىٰ صورة المفرد.

وقال الأنباري: وفي الرحيم من المبالغة ما ليس في الرحمن؛ لأنّه علىٰ صورة الجمع والجمع أبلغ من التثنيّة.

---

(١) فتح رب البرية علىٰ الدرة البهية (ص٧).

وقال محمد بن المستنير المعروف بقطرب: هما سيّان. والعلم عند الله

وصور البسملة تبلغ مائتين وتسعة وسبعين صورة، وكيفية ذلك[١]:

تضرب أربعة العموم والخصوص، والتقدم والتأخر في سبعة المتعلق، فتصير ثمانية وعشرين صورة، وتضم إليها ثلاثة الاحتمالات في الباء، فتصير إحدىٰ وثلاثين صورة، وتضرب تسعة الأوجه في (الرحمن) و(الرحيم) فتبلغ مائتين وتسعة وسبعين صورة، وقد تكثر كما ترىٰ فتأمل.

❀❀❀

---

(١) الخضري (ص٨).

باب: أجزاء الكلام

فائدة: المقدمة محصورة في ست مسائل:

١- حدُّ الكلام. ٤- عامل.

٢- أجزاء الكلام. ٥- ومعمول.

٣- باب الإعراب. ٦- وعمل.

الكلام عند النحاة: ما اجتمعت فيه قيود أربعة، وهي: اللفظ المركب المفيد بالوضع، وزاد بعضهم كونه مقصودًا ومقصودًا لذاته[(١)].

اللفظ لغةً: الطرح والرمي[(٢)].

واصطلاحًا: الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف الهجائية أو الصوت المعتمد علىٰ مخرج من مخارج الحروف أو ما هو في قوة ذلك كالضمير المستتر في: قُم.

وخرج باللفظ ما يفيد معنىٰ وليس له لفظ كالدوال الخمسة: وهي «الإشارة، والكتابة، والنصب، والعقد، ولسان الحال».

المركب لغةً: وضع شيء علىٰ شيء -سواء كان علىٰ جهة الثبوت أم لا- كوضع الكتاب علىٰ العمامة.

---

(١) التسهيل لابن مالك (ص٦٦).

(٢) العشماوي (ص٥).

واصطلاحًا: ما تركب من كلمتين فأكثر تركيبا إسناديا غير العلمية نحو: «جاء زيد، قد قام زيد».

وخرج بالمركب المفرد وبالإسنادي غيره وبغير العلمية التركيب العلمي، وذلك إذا سمي شخص: «قام زيد».

المفيد لغةً: الزيادة والربح.

واصطلاحًا: ما أفاد فائدة تامة يحسن السكوت عليها من المتكلم والسامع نحو: «جاء زيد» وخرج بالمفيد المركب غير المفيد نحو: «إن قام زيد»، فإنه مركب ولكن لم تحصل فيه الفائدة لعدم ذكر الجواب ويلغز . ما الشيء الذي إذا نقص لفظه زاد معناه وإذا زاد لفظه نقص معناه؛ لأنك لو قلت قام زيد بقطع (إن) يكون كلامًا مفيدًا وإن زدت عليه (إن) وقلت : «إن قام زيد» نقص المعنىٰ لطلب (إن) جواب الشرط.

الوضع لغةً: الإسقاط.

واصطلاحًا: الألفاظ التي استعملتها العرب.

وزاد بعضهم كونه مقصودًا فخرج بالمقصود غير المقصود ككلام النائم والساهي، وكونه مقصودا لذاته فخرج غير المقصود لذاته كجملة الصلة نحو: «جاء الذي قام أبوه».

فائدة: خمسة تسمى أمهات النحو:

١- الكلام.

٢-الكلم.

٣- الكلمة.

٤- القول.

٥- اللفظ.

الكلام: هو ما اجتمعت فيه القيود الأربعة.

الكلم: هو اسم لمجموع ثلاثة.

الكلمة: هي قول مفرد.

القول: هو اللفظ الدال علىٰ معنىٰ.

اللفظ: هو الصوت المشتمل علىٰ بعض الحروف مهملًا كان أو مستعملًا.

الكلام والكلم يجتمعان في قولك . قد قام زيد وما قام زيد وهل قام زيد[(١)].

فهما يجتمعان في كل ثلاث كلمات أفادت فائدة تامة.

وينفرد الكلام في قولك قام زيد وزيد قائم فهو ينفرد في كل كلمتين أفادت فائدة تامة.

وينفرد الكلم في قولك إن قام زيد وقد قد قد و زيد زيد زيد.

فهو يصدق علىٰ ثلاث كلمات وإن لم تفد فبينهما عموم من وجه وخصوص من وجه ، والكلمة والقول يجتمعان في قولك . زيد. وقد. والقول أعمّ من الثلاثة أي الكلام والكلم والكلمة وينفرد القول عن الجميع في قولك غلام زيد فإنّ هذا المثال ليس بكلام لأنّه لم يفد فائدة تامة وليس بكلم لأنّه ليس متكونًا من ثلاثة وليس كلمة لأنّه ليس بمفرد ، والقول واللفظ يجتمعان في جميع ما تقدم وينفرد اللفظ في قولك ديز مقلوب زيد. فتبيّن أنّ كلّ كلام وكلم وكلمة وقول لفظ ولا عكس . وكلّ كلام وكلم وكلمة قول ولا عكس . فأشملهم اللفظ ثمّ القول.

---

(١) شرح الأشموني من معناه (ص٢٧).

وأجزاؤه ثلاثة: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ جاء لمعنىٰ.

فالاسم ينقسم إلى: مشتق: وهو ما أخذ من غيره كـ«المفلح» من الإفلاح و«المحمود» من الحمد.

وجامد: وهو ما لم يؤخذ من غيره كـ«الرجل، والفرس».

والفعل ينقسم إلى: متصرف: كـ«ضرب، وسجد، وركع»، وغير متصرف: «كليس، وعسىٰ».

والحرف ينقسم إلي: حروف المعاني: كـ«لكن، وحتي، ومن، وعن، وعلىٰ، وفي، ورب، إلخ».

وحروف الهجاء: كـ«أ، ب، ت، ث، ج، ... ي».

فهذه ستة فالنحو يتكلم عن ثلاثة:

١- اسم جامد.

٢- فعل غير متصرف.

٣- حروف المعاني.

والصرف يتكلم عن اثنين:

١- الاسم المشتق.

٢- الفعل المتصرف.

فائدة:

واعلم أنَّ علم الصرف لا يدخل في خمسة أشياء[١]:

١- الأسماء المتوغلة في البناء نحو: «من وما».

٢- الأسماء الأعجمية نحو: «إسماعيل وإبراهيم».

٣- أسماء الأصوات نحو: «غاق للغراب».

٤- الحروف.

٥- الأفعال غير المتصرفة نحو: «ليس، وعسىٰ، ونعم، وبئس».

وعلم التجويد يتكلم علىٰ واحد: وهو الحروف الهجائية.

وقدم صاحب «الآجرّوميّة» وغيره الاسم؛ لأن الشيء يقدم علىٰ غيره لأحد خمسة أمور:

١- لأصالته.

٢- لشرفه.

٣- لمناسبته.

٤- لقلة كلامه.

٥- لقطع الوهم.

وقدم الاسم؛ لأصالته وهو المذهب الصحيح الذي جرىٰ عليه البصريون

---

(١) الممتع في التصريف لعلي بن مؤمن (١٦).

لذلك قال الحريري رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

والمصـــــدر الأصـــــل وأي أصـــــل ومنـــه يـــا صـــاح اشـــتقاق الفعـــل

وهو أشرف من الفعل والحرف لكونه معربا ولكونه مستغنيا عنهما لأنه يتألف منه الكلام بخلافهما نحو: «زيد قائم».

وللاسم ستة مباحث(١):

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- اشتقاق.

٤- وأقسام.

٥- وحكم.

٦- وعلامات.

فالاسم لغةً: ما دل علىٰ مسماه كـ«زيد».

واصطلاحًا: كلمة دلت علىٰ معنىٰ في نفسها ولم تقترن بزمن وضعا قوله وضعا دخل فيه الأوصاف؛ لأنها تدل علىٰ الزمن كـ«الضارب، والمضروب»، ولكن لم توضع.

واشتقاقه: من السمو عند البصريين وهو: العلو.

---

(١) حاشية العشماوي (ص٥٧).

وأقسامه ثلاثة [١] :

١- ظاهر.

٢- مضمر.

٣- مبهم.

فالظَّاهر: ما دل علىٰ مسماه بلا قرينة نحو: «زيد، وعمرو، وبكر».

والمضمر: ما دل علىٰ مسماه بقرينة تكلم كـ«أنا»، أو بقرينة خطاب كـ«أنت» أو بقرينة غيبة كـ «هو».

والمبهم: ما دل علىٰ مسماه بقرينة الإشارة نحو: «هذا، وهذه، وهؤلاء» أو بقرينة صلة في الاسم الموصول نحو: «الذي، والتي».

وحكمه: الإعراب وما جاء منه مبنيا فهو علىٰ خلاف الأصل، والمبني جمعه بعضهم فقال:

بمضمرات وبشرط والذي وباسم أفعال كذا استفهم وذي

وعلاماته كثيرة منها: «أل»، ومنها: «التنوين»، ومنها: «حروف الخفض»، ومنها: «الخفض»، ومنها: «الإسناد إليه»، ومنها: «النداء»، ومنها: «كونه فاعلًا»، ومنها: «كونه مفعولًا به»، ومنها: «كونه مبتدأً»، ومنها: «كونه خبرًا»، ومنها: «كونه حالًا»، ومنها: «كونه تمييزا»، ومنها: «كونه نعتا»، ومنها: «كونه منعوتا»، ومنها: «كونه مفردا»، ومنها: «كونه مثنىٰ»، ومنها: «كونه جمعا»، ومنها: «كونه معرفة»،

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/ ٤٦).

ومنها: «كونه نكرة»، ومنها: «كونه مصغرا»، ومنها: «مكبرا»، ومنها: «كونه مكسرا»، ومنها: «كونه مذكرا»، ومنها: «كونه مؤنثا»، ومنها: «كونه مضافا»، ومنها: «كونه مضافا إليه»، ومنها: «كونه مضمرا»، ومنها: «كونه مرخما»، ومنها: «عود الضمير إليه».

وهي تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- ما يطلب في أوله كـ«حروف الجر، وحروف النداء، والألف، واللام».

٢- ما يطلب في ءاخره كالتنوين والخفض.

٣- ما يطلب في معناه كالفاعلية والمفعولية.

٤- ما يطلب في جملته كالتصغير والتكسير.

وأل في اللغة العربية تنقسم إلى أربعة أقسام(١):

١- أل المعرفة: وهي التي تؤثر في الاسم التعريف نحو: «الرجل، والفرس، والغلام».

٢- أل الزائدة: وهي التي لا تؤثر في الاسم التعريف فدخولها علىٰ الاسم كخروجها وهي التي تدخل علىٰ الأعلام كـ«العباس، والحارث، والفضل».

٣- أل الموصولة: وهي التي تدخل علي اسم الفاعل واسم المفعول كـ«الضارب والمضروب».

---

(١) حاشية العشماوي (ص٧٤).

٤- أل الاستفهامية: وهي التي تدخل علىٰ الفعل الماضي نحو: «أل فعلت» بمعني هل فعلت[١].

والتنوين لغةً: التصويت.

واصطلاحًا: نون ساكنة زائدة تلحق ءاخر الاسم لفظا وتفارقه خطا.

وأوصلوها إلىٰ عشرة ولكن المختصة بالاسم أربعة مجموعة في قولهم:

تنويـنـا الــذي بالأســماء حــري مكن وقابل عوضن ونكر[٢]

تنوين تمكين: وهو اللاحق للأسماء المعربة كـ«زيد، وعمر» إلا جمع المؤنث السالم.

تنوين تنكير: وهو اللاحق للأسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها فما نون منها كان نكرة وما لم ينون منها كان معرفة كـ«سيبويه، وعمرويه».

ويدخل على ثلاثة أشياء:

١- العلم المختوم بويه، مثل: «سيبويه».

٢- اسم فعل نحو: «صه، إيه».

٣- اسم صوت، مثل : «غاق» للغراب.

ودخولها علىٰ العلم قياسي وعلىٰ الباقي سماعي.

(١) شرح الأشموني (ص٤٢).

(٢) حاشية ابن حمدون علىٰ المكودي (ص٣٢).

تنوين المقابلة: وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم كـ«مسلمات، ومؤمنات».

تنوين العوض: وينقسم إلى أربعة أقسام:

١- عوض عن جملة: وهو اللاحق حينئذ نحو: ﴿وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾ [الواقعة:٨٤]، وأصل الآية والله أعلم وأنتم حين إذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت الجملة وعوض عنها التنوين فصارت: ﴿حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ﴾.

٢- عوض عن جمل: وهي اللاحقة يومئذ نحو قوله تعالىٰ: ﴿يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾ [الزلزلة:٤]، وأصل الآية والله أعلم يوم إذ زلزلت الأرض زلزالها إلىٰ قوله: ﴿تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا﴾.

٣- عوض عن مضاف إليه وهو اللاحق لكل وبعض نحو قوله تعالىٰ: ﴿قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ﴾ [الإسراء:٨٤]؛ أي: كل إنسان، وقوله تعالىٰ: ﴿فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ﴾ [البقرة:٢٥٣]؛ أي: علىٰ بعضهم.

٤- عوض عن حرف: وهو اللاحق للأسماء المنقوصة الممنوعة من الصرف نحو: «جوار، وغواش».

وللفعل خمسة مباحث(١):

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- أقسام.

٤- حكم.

٥- علامات.

---

(١) حاشية العشماوي (ص٥٩).

الفعل لغةً: الحدث.

واصطلاحًا: كلمة دلت علىٰ معنىٰ في نفسها واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة وضعا أخرج ما دل علىٰ زمن ولم يوضع لذلك كالأوصاف نحو: «الضارب» ودخل فيه ما لم يدل علىٰ زمن ووضع لذلك كالأفعال الجامدة، نحو: «ليس، وعسىٰ، ونعم» فإنها وإن لم تدل علىٰ الزمن ولكن وضعت لذلك.

وأقسامه بالنسبة إلى الزمان ثلاثة:

١- ماض.

٢- ومضارع.

٣- وأمر.

وحكمه: البناء وما جاء منه معربا فهو علىٰ خلاف الأصل.

وعلاماته ستة عشر:

١- قد، مثل: «قد قام زيد، وقد يقوم عمرو»، ولا تدخل علىٰ الأمر.

٢- السين، مثل: «سيقوم زيد، وسيفرح بكر».

٣- وسوف، مثل: «سوف يقوم زيد، وسوف يعمل زيد العمل».

٤- وتاء التأنيث الساكنة ، مثل: «قامت هند، وقعدت هند».

فائـدة: وهناك بعض الأفعال الماضية لا تدخل عليها تاء التأنيث، كأفعال الاستثناء، مثل: «ما خلا»، وكفعل التعجب، مثل: «ما أحسن»، وفعل المدح، مثل: «حبذا».

٥- وأدوات الجزم، مثل: «إن يقم زيد يقم عمرو، من يقم أقم معه».

٦- وحروف النصب، مثل: «لن يقوم زيد».

٧- وحروف أنيت، مثل: «يقوم عمرو».

٨- ولو الشرطية، مثل: «لو قام زيد لقمنا معه».

٩- ونونا التوكيد، «ليضربنَّ زيد عمرًا، واضربنَّ يا زيد».

١٠- ونون النسوة، مثل: «الهندات يقمن، وقمن يا هندات».

١١- واتصال الضمائر البارزة، مثل: «يعملان، ويضربان، واعلما».

١٢- وتغير صيغته لاختلاف الأزمان، مثل: «ضرب، اضرب».

١٣- ولزوم نون الوقاية مع ياء المتكلم، «يضربني».

١٤- ودلالته علىٰ الطلب مع قبوله ياء المؤنثة المخاطبة، مثل: «اضربي».

١٥- وأدوات التحضيض الخمسة، وهي: «لولا، ولوما، وهلاّ، وألاّ، وألا»، مثل: «ألا تنزل عندنا».

١٦- تاء الفاعلة، مثل: «ضربت».

وللحرف خمسة مباحث[1]:

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- أقسام.

٤- حكم.

٥- علامة.

---

(١) حاشية العشماوي.

١- **الحرف لغةً**: الطرف.

٢- **واصطلاحًا**: كلمة دلت علىٰ معنىٰ في غيرها.

٣- **وأقسامه**: ثلاثة مختص بالاسم، كـ«حروف الخفض» ومختص بالفعل، كـ«أدوات الجزم» ومشترك بينهما، كـ«هل وبل».

٤- **وحكمه**: البناء.

٥- **وعلامته**: عدم العلامة والمراد بالعدم العدم المقيد والمراد بالمقيد ما لا يقبل علامة الاسم ولا علامة الفعل.

تنبيه:

إذا رأيت كلمة وأردت معرفتها فاعرض عليها علامات الاسم فإن قبلت فهي اسم وإن لم تقبل فاعرض عليها علامات الفعل فإن قبلت فهي فعل وإن لم تقبل فاحكم بحرفيتها.

قال الحريري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ:

والحرف ما ليست له علامة ... فقس على قولي تكن علّامة

ونظير الحرف، والفعل، والاسم: الحاء، والخاء، والجيم، مثل: «ح، خ، ج».

فلا يعرف الحاء من الخاء والجيم إلا بعدم النقط، والحرف لا يعرف إلا بعدم العلامة كذلك.

تم بتوفيق الله تعالىٰ أجزاء الكلام

❀❀❀

باب البناء والإعراب

البناء: هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة.

والأصل في الاسماء الاعراب والبناء فرع في الاسماء ويبنىٰ الاسم لشبه الحرف.

والشبه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- شبه أصليّ موجب للبناء وهو القائم في الاسماء السبعة الآتية.

٢- شبه عارض موجب للبناء وهو القائم في الاسماء الخمسة الآتية بعدها.

٣- شبه عارض مجوز للبناء وهو القائم في الاسماء التي أشبهت إذ، كـ«يوم وحين» وغيرها من الظروف المضافة إلىٰ الجملة.

وأنواع البناء أربعة فقط إن كان البناء أصليًا وهي:

١- ضمّ.	٣- وكسر.
٢- وفتح.	٤- وسكون.

وإن كان البناء عارضًا يزاد عليها ثلاث وهي الواو نيابة عن الضمة، مثل: «يا زيدون»، والألف نيابة عن الضمة مثل: «يا زيدان»، والياء نيابة عن الفتحة، مثل: «لا جالسين».

وينقسم البناء أيضًا إلى قسمين[١]:

١- **بناء لازم**: وهو الذي لا يفارق الكلمة في حال من الأحوال، ويلحق سبعة من الأسماء:

أ- **الضمائر بجميع أقسامها**، مثل: «أنا، ونحن، ...».

ب- **أسماء الإشارة بجميع أقسامها**، مثل: «هذا، وهؤلاء».

جـ- **أسماء الاستفهام وهي تسعة**:

١- كم.

٢- كيف.

٣- متىٰ.

٤- أين.

٥- أيان.

٦- أنىٰ.

٧- ما.

٨- من.

٩- أيّ.

وجميعها مبنية ما عدا أيّا.

---

(١) معجم قواعد العربية (ص٣٣٩).

د- أسماء الشروط وهي ثلاثة عشرة:

١- من.
٢- ما.
٣- مهما.
٤- كيفما.
٥- حيثما.
٦- كلما.
٧- لما.
٨- أين.
٩- اني.
١٠- أيان.
١١- متىٰ.
١٢- إذا.
١٣- أيّ.

وجميعها مبنية ما عدا أيّا.

هـ- أسماء الموصولات، مثل: «الذي، التي»، وجميعها مبنية إلا أيًا فلها أربع حالات ثلاثة منها معربة وحالة واحدة مبنية وهي إذا أضيفت وحذف صدر صلتها، مثل: «يعجبني أيهم قائم»، ومذهب الخليل ويونس أنها معربة في الأحوال الأربعة.

و- أسماء الأفعال بجميع أقسامها: وهي ثلاثة أقسام:

١- اسم فعل ماض، مثل: «هيهات العقيق»؛ أي: بعد.

٢- اسم فعل مضارع، مثل: «أوه »أي أتوجع.

٣- اسم فعل أمر، مثل: «صه»؛ أي: اسكت.

أسماء كنايات العدد، مثل: «كأين وكذا».

٢- بناء عارض: وهو ما رافق الكلمة في أحوال معينة، ويلحق ستة من الاسماء:

أ- المفرد العلم المنادىٰ، مثل: «يا زيد»، والنكرة المقصودة، مثل: «يا رجل».

ب- اسم لا، مثل: «لا رجل في الدار».

جـ- المركب العددي، مثل: «أحد عشر».

د- المركب المزجي من الظروف، مثل: محمد «يزورنا صباح مساء»، والأحوال مثل: «تفرق العدو شذر مذر».

هـ- الظروف المضافة إلىٰ الجمل، مثل: «جئت يوم خرج زيد».

و- أسماء الجهات، مثل: «فوق، قبل، بعد».

الاعراب، وله ستة مباحث:

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- ضابط.

٤- أقسام.

٥- علامات.

٦- مواضع.

الإعراب لغةً: له معان منها التغيير والتبيين والتحسين والتحبب وعدم اللحن وغير ذلك.

واصطلاحًا: فيه قولان لفظي ومعنوي، فعند الجمهور أنه لفظي وذهب إلىٰ ذلك ابن خروف والشلوبين[١]وابن مالك[٢] ونسبه للمحققين وابن الحاجب وعلىٰ هذا فحده أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل في ءاخر الكلمة نحو: «جاء زيد»، أو ما هو كالآخر نحو: «هذا دم ويد» فإن ءاخر هذين محذوف فكان الأصل يديا ودميا فحذف الآخر فصار قبل الآخر مثل الآخر فظهر الإعراب فيه.

تعبير آخر في آخر الكلمة حقيقة نحو: «جاء زيد» أو حكما نحو: «هذا دم ويد».

وذهب الأعلم وجماعة من المغاربة إلىٰ أنه معنوي ونسب لظاهر قول سيبويه ورجحه أبو حيان، وعلىٰ هذا فحده تغيير أحوال أو آخر بعض الكلم، أو شكل بعض الكلم بدلا عن الأحوال.

وضابطه اثنان:

١- الاسم الظاهر الذي لم يشبه الحرف ولم يضف لمبني.

٢- الفعل المضارع المجرد من نوني التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا ونون النسوة.

وضابط الاعراب تفصيلا أحد عشر، ثمانية منها تأتي من الاسم:

١- اسم مفرد منصرف، مثل: «رأيت زيدًا».

٢- اسم مفرد غير منصرف، مثل: «رأيت أحمد».

---

(١) المقاصد الوفية (ص٧٤).

(٢) الأشباه والنظائر (١/ ٨٣).

٣- جمع تكسير منصرف، مثل: «جاء الرجال».

٤- جمع تكسير غير منصرف، مثل: «أخذت دراهم».

٥- جمع مؤنث سالم، مثل: «مررت بالمسلمات والهندات».

٦- جمع مذكر سالم، مثل: «جاء الزيدون ورأيت الزيدين».

٧- الأسماء الستة، مثل: «جاء أبوك، وأخوك، وحموك، و فوك، ...».

٨- المثنىٰ، مثل: «جاء الزيدان ورأيت الزيدين».

وثلاثة تأتي من الفعل وهي:

١- فعل مضارع صحيح الآخر: وهو ما ليس آخره واوًا أو ياء أو ألفا، مثل: «يضرب، ويأكل، ويعلم».

٢- فعل مضارع معتل الآخر: وهو ما آخره واو أو ياء أو ألف، مثل: «يدعو، ويرمي، ويخشىٰ».

٣- فعل مضارع من الأفعال الخمسة، مثل: «يفعلان وتفعلان».

وأقسامه أربعة:

١- رفع.

٢- نصب.

٣- خفض.

٤- جزم.

وتنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- مختص بالاسم وهو الخفض، مثل: «مررت بزيد».

٢- مختص بالفعل وهو الجزم، مثل: «لم يعلم الأمر».

٣- مشترك بينهما وهما الرفع والنصب، مثال الرفع: «زيد يقوم»، ومثال النصب: «لن أضرب زيدًا»، وعلاماته أربعة عشر:

١- الضمة.

٢- الواو.

٣- الألف.

٤- النون.

٥- الفتحة.

٦- الألف.

٧- الكسرة.

٨- الياء.

٩- حذف النون.

١٠- الكسرة.

١١- الياء.

١٢- الفتحة.

١٣- السكون.

١٤- الحذف.

وهي تنقسم إلىٰ قسمين أصول وفروع فالأصول أربعة:

١- الضمة للرفع.

٢- الفتحة للنصب.

٣- الكسرة للخفض.

٤- السكون للجزم.

والعشرة الباقية فروع وهي نائبة عن الأربعة.

ومواضعه ستة وعشرون موضعًا وصورة ذلك، المعرب من الأسماء ستة:

١- اسم مفرد.

٢- جمع تكسير.

٣- جمع مؤنث السالم.

٤- جمع مذكر السالم.

٥- مثنىٰ.

٦- أسماء الخمسة.

ومن الفعل المضارع اثنان:

١- الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء.

٢- الفعل المضارع من أفعال الخمسة.

وقد مرّت أمثلتها.

فهذه ثمانية فتكون مرفوعة وتكون منصوبة، فضم الثمانية المرفوعة إلىٰ الثمانية المنصوبة فهي ستة عشر.

وفي الخفض تكون سبعة؛ لأن الفعل لا يخفض فحينئذ تضم السبعة إلىٰ ستة عشر الأولىٰ فتكون ثلاثا وعشرين.

وفي الجزم تكون ثلاثة؛ لأن الأسماء لا تجزم فحينئذ تضم الثلاثة إلىٰ ثلاثة وعشرين الأولىٰ فتكون ستة وعشرين موضعا.

فصورتها هذه وتضم إليها أربعة عشر من علامات الإعراب فتصير أربعين وتضم إليها أقسام الإعراب الأربعة فتصير أربعة وأربعين.

فهذه خلاصة باب الإعراب

❀❀❀

باب معرفة علامات الإعراب

للرفع أربع علامات:

١- الضمة. ٣-والألف.

٢- والواو. ٤- والنون.

فأما الضمة فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع:

في الاسم المفرد وحدّه في باب الإعراب ما ليس مثنىٰ، ولا مجموعًا، ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الخمسة أو الستة.

وحكمه أن يرفع بالضمة -سواء كانت الضمة ظاهرة أو مقدرة- مثاله: «جاء زيد، وجاء موسىٰ، وجاء القاضي، وجاء غلامي».

وينصب بالفتحة -سواء كانت ظاهرة أو مقدرة- نحو: «رأيت زيدا، وموسىٰ، وغلامي».

ويخفض بالكسرة إن كان منصرفًا سواء كانت ظاهرة نحو: «مررت بزيد»، أو مقدرة: «مررت بالفتىٰ وبغلامي».

ويخفض بالفتحة إن كان غير منصرف سواء كانت ظاهرة نحو: «مررت بأحمد»، أو مقدرة: «مررت بموسىٰ».

ويقدر للتعذر ويسمىٰ مقصورًا، وهو كل اسم معرب ءاخره ألف لازمة قبلها فتحة، نحو: «جاء موسىٰ، وجاء الفتىٰ».

ويقدر للثقل ويسمي منقوصا، وهو كل اسم معرب ءاخره ياء مخففة لازمة قبلها كسرة.

ويقدر للمناسبة، وهو كل اسم معرب مضاف إلىٰ ياء المتكلم، نحو: «جاء غلامي».

والمقصور ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- مجرد من أل والإضافة، نحو: «جاء فتىٰ، رأيت فتىٰ، مررت بفتىٰ»، ويحذف ألفه لالتقاء الساكنين إذا كان نكرة وكان منصرفا.

٢- ومضاف، نحو: «جاء فتىٰ بني بكر».

٣- مقرون بأل، نحو: «جاء الفتىٰ».

والمنقوص ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- مجرد من أل والإضافة، نحو: «جاء قاض».

٢- ومضاف، نحو: «قاضي مكة».

٣- مقرون بال، نحو: «جاء القاضي».

وفي جمع التكسير: وهو ما تغير فيه بناء مفرده، وقال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكافية»:

والجمـــــع إن أبانـــــه تغيـــــير   تقـــديرا أو لفظـــا هـــو التكســـير

والتغيير يكون بأحد ستة أمور:

١- بزيادة، نحو: «صنوٌ، صنوان».

٢- نقص نحو: «بقرة، بقر».

٣- تبديل الشكل، نحو: «أسد، أسد».

٤- نقص مع تبديل الشكل، :نحو «كتاب، كتب».

٥- تبديل الشكل مع زيادة، نحو: «سبب أسباب».

٦- الجميع، نحو: «غلام، غلمان، وكريم، كرماء».

وحكمه: أن يرفع بضمة -سواء كانت الضمة ظاهرة أو مقدرة نحو: «جاء الرجال، وجاء الأسارىٰ، وجاء الجواري، وجاء غلماني».

ويقدر: للتعذر، وللثقل، وللمناسبة، وتفصيله كتفصيل ما تقدم في المفرد.

وفي ما جمع بألف وتاء مزيدتين في آخره.

وحكمه: أن يرفع بضمة -سواء كانت ظاهرة، نحو: «جاءت المسلمات»، أو مقدرة، نحو: «جاءت مسلماتي».

وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة.

ويخفض بالكسرة مطلقًا.

ولا يقدر لتعذر، ولا لثقل، وإنما يقدر للمناسبة، وهو ينقسم إلىٰ قسمين:

١- قياسي.　　　　٢- وسماعي.

فالقياسي جمعها الشاطبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ في قوله[١]:

وقسه في ذي التاء ونحو ذكرى　　　ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير عاقل　　　وغير ذا مسلم للناقل

فائدة: قوله: «ذي التاء» يستثنى منها سبعة ألفاظ، وهي[٢]:

١- أمة.

٢- أمة.

٣- امرأة.

٤- ملة.

٥- قلة.

٦- شفة.

٧- شاة.

فهذه تجمع غير جمع المؤنث السالم مع كونها: «ذي التاء».

---

(١) الخضري (ص٨١).

(٢) المرجع السابق.

وملحقاته أربعة[١]:

١- أولات.

٢- وما سمي به مثل: «هندات» إن سمي به امرأة.

٣- اللات في لغة وهي جمع التي.

٤- وذوات جمع ذات الطائية عند بعض.

وفي الفعل المضارع الذي لم يتصل بأخره شيء.

والمراد بـ[شيء] ما يوجب بناءه أو ينقل إعرابه.

والذي يوجب بناءه: النونان، وهما نونا التوكيد ونون النسوة.

والذي ينقل إعرابه، «ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المؤنثة المخاطبة».

وحكمه: أن يرفع بضمة -سواء كانت ظاهرة، نحو: «يضرب، ويأكل»، أو نحو: «يدعو، ويرمي، ويخشىٰ».

وينصب بالفتحة -سواء كانت ظاهرة، نحو: «لن يأكل، ولن يضرب، ولن يرمي، ولن يدعو» أو مقدرة، نحو: «لن يخشىٰ، ويسعىٰ» إذا كان معتلًّا بالألف، ويجزم بالسكون إذا كان صحيح الآخر، نحو: «لم يضرب، ويأكل»، وبحذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، نحو: «لم يدع، ويرم، ويخش، ويسع».

---

(١) الخضري ص٦١).

وأما الألف فتكون علامة للرفع في المثنى.

والمثنى: هو ما دل علي اثنين بزيادة في ءاخره صالح للتجريد عنها وعطف مثله عليه.

وحكمه: أن يرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، نحو: «جاء الزيدان، ورأيت الزيدين، ومررت بالزيدين».

وشروطه ثمانية وهي مجموعة:

شرط المثنى أن يكون معربًا ... ومفردًا منكرًا ما ركبا
موافقًا في اللفظ والمعنى له ... مماثلًا لم يغن عنه غيره
ولم يكن كلًّا ولا بعضًّا ولا ... مستغرقًا في النَّفي نلت الأملا

وملحقاته خمسة وهي مجموعة:

وألحقوا المثنى خمسة كلا ... كلتا وما سمي واثنا واثنتا
لكنهم في الأولين اشترطوا ... إضافة إلى الضمير فاعلما
وما سوى هذين جاء مطلقًا ... عن التقييد بالذي قد علقا

وهذه الخمسة هي المشهورة، ولكن أوصلها بعضهم إلىٰ إحدىٰ عشرة، ولكن الحد الأكمل الذي يشمل الجميع، أن يقال: «كل اسم أعرب إعراب المثنىٰ ولم يستوف الشروط فهو ملحق بالمثنىٰ».

وأما الواو، فتكون علامة للرفع في موضعين:

١- في جمع المذكر ألسالم: وهو ما دل علىٰ أكثر من اثنين بزيادة في ءاخره، صالح للتجريد، وعطف مثليه عليه مع سلامة بناء مفرده من التغيير.

وحكمه: أن يرفع بالواو، نحو: «جاء الزيدون، والمسلمون»، وينصب ويجرّ بالياء، وهو ينقسم إلي قسمين:

١- علم. ٢- وصفة.

وشروط العلم الشخصي خمسة -لا الجنسي؛ لأنّ الجنسي لا يجمع-:

١- أن يكون علمًا لمذكر، أخرج ما كان علمًا لمؤنث، مثل: «زينب».

٢- أن يكون لعاقل، أخرج ما كان علمًا لغير عاقل، مثل: «واشق» علمًا لكلب.

٣- أن يكون خال من تاء التأنيث.، أخرج ما كان علمًا لمذكر وفيه تاء التأنيث، مثل: «حمزة وطلحة».

٤- أن يكون خاليًا من التركيب، أخرج ما كان علمًا مركبًا مزجيًا مختومًا بويه، مثل: «سيبويه» أو غير مختوم بويه، مثل: «بعلبك، وحضرموت، ومعد يكرب» علىٰ الأصحّ.

وأمّا المركب الإسنادي فلا يجمع بهذا الجمع اتفاقًا، مثل: «شاب قرناها، وتأبط شرًّا».

٥- أن يكون خاليًا من الإعراب بحرفين، أخرج مثل: «الزيدين»، فلا يقال: «زيدينين»، بل يجرد عن علامة التثنية، ثمّ يجمع بعد إعادته إلىٰ المفرد.

وشروط الصفة ستة:

١- أن تكون صفة لمذكر، أخرج ما كان صفة لمؤنث، مثل: «حائض».

٢- أن تكون الصفة لعاقل، أخرج ما كان صفة لغير عاقل، مثل: «لاحق» صفة لمذكر.

٣- أن تكون الصفة خالية من تاء التأنيث، أخرج ما كان صفة مقرونة بتاء التأنيث، مثل: «علاّمة».

٤- أن لا تكون الصفة من باب: «أفعل فعلاء»، أخرج ما كان كذلك، مثل: «أحمر حمراء».

٥- أن لا تكون الصفة من باب: «فعلان فعلىٰ»، أخرج ما كان كذلك، مثل: «سكران سكرىٰ».

٦- أن لا تكون الصفة مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، أخرج ما كان كذلك مثل: «جريح وصبور».

وملحقاته أربعة[١]:

١- أسماء الجموع لا مفرد لها من لفظها، مثل: «أولي، وعالمين، وعشرين إلىٰ التسعين».

٢- جمع التكسير الذي جاء علىٰ صيغة جمع المذكر السالم، مثل: «أرضين، وسنين».

٣- جموع التصحيح التي لم تستوف الشروط، مثل: «أهلين ووابلين».

٤- ما سمي بجمع المذكر السالم، مثل: «الزيدين» إذا سمي علمًا علىٰ شخصأو تمثيل بـ «عليين» اسم لأعلىٰ الجنة.

فائدة: الفرق بين جمع المذكر السالم وجمع التكسير:

فقال بعضهم أربعة أمور[٢]:

يفترق التكسير والتصحيح   في أربع ذكرها التصريح
اعراب حرف وسلامة بنا   تجريد فعل كونه للفطنا

وفي الأسماء الستة، وهي كل اسم معرب، معتل، مفرد، مكبر، غير منسوب، مضاف لغير ياء المتكلم، فهذا حدها مع شروطها العامة.

---

(١) الخضري (٥٥)

(٢) ابن بونا (ص٢١٧).

وتختص «ذو» بأن تكون بمعنىٰ: صاحب، وأن تكون مضافة إلىٰ اسم جنس.

وتختص «فو» أن تكون خالية من الميم.

وحكمها: أن ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجرّ بالياء.

وأما النون، فتكون علامة للرفع في الأفعال الخمسة.

والأفعال الخمسة: هي كل فعل مضارع اتصل به ضمير التثنية، أو ضمير الجمع، أو ضمير المؤنثة المخاطبة، وبدئ بالتاء أو الياء، نحو: «يفعلان، وتفعلان، ويفعلون، وتفعلون، وتفعلين».

وحكمها: أن ترفع بالنون، وتنصب وتجزم بحذفها.

وللنصب خمس علامات، وهي:

١- الفتحة.

٢- والألف.

٣- والكسرة.

٤- والياء.

٥- وحذف النون.

فأما الفتحة: فتكون علامة للنصب في ثلاثة مواضع:

١- **في الاسم المفرد**: وحدُّه ما ليس مثنىٰ، ولا مجموعًا ولا ملحقًا بهما، ولا من الأسماء الستة.

٢- **وجمع التكسير**: وهو ما تغير فيه بناء مفرده.

٣- **والفعل المضارع**: إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء، نحو: «رأيت زيدًا، ورجالًا لن أضرب».

وأما الألف: فتكون علامة للنصب في الأسماء الستة، نحو: «رأيت أباك، وأخاك»، وما أشبه ذلك.

وأما الكسرة: فتكون علامة للنصب في ما جمع بألف وتاء مزيدتين، نحو: «رأيت المسلمات».

وأما الياء: فتكون علامة للنصب في جمع المذكر السالم، نحو: «رأيت الزيدين»، وفي المثنىٰ، نحو: «رأيت رجلين».

وأما حذف النون، فيكون علامة للنصب في الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبوت النون، نحو: «لن يفعلا...».

وللخفض ثلاث علامات وهي:

١- الكسرة.

٢- الياء.

٣- الفتحة.

فأما الكسرة، فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١- في الاسم المفرد المنصرف، نحو: «مررت بزيد».

٢- وجمع التكسير المنصرف، نحو: «مررت برجال».

٣- وجمع المؤنث السالم ، نحو: «مررت بمسلمات».

وأما الياء، فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع:

١- في الأسماء الستة.

٢- في المثنىٰ.

٣- في جمع المذكر السالم.

وأما الفتحة، فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف.

والمنصرف مشتق من الصرف بكسر الصاد، وهو الخالص من اللبن؛ لأن المنصرف خالص من شبه الفعل.

والاسم تارة ينقسم إلىٰ متمكن أمكن وهو المنصرف، ومتمكن غير أمكن وهو غير المنصرف؛ أي: الذي أشبه الفعل، وما ليس متمكنا ولا أمكن وهو المبني الذي أشبه الحرف.

والأسماء التي أشبهت الحرف مجموعة في قول بعضهم:

بمضمرات وبشرط والذي وباسم أفعال كذا استفهم وذي

فهذه ستة كلها مبنية.

والاسم المتمكن غير أمكن هو المراد هنا: وهو كل اسم أشبه الفعل في علتين فرعيتين ترجع إحداهما إلىٰ اللفظ والأخرىٰ إلىٰ المعني أو علة واحدة تقوم مقام العلتين، نحو: «مررت بأحمد».

«مررت»: فعل وفاعل.

«بأحمد»: الباء: حرف جر.

«أحمد» مجرور بالباء وعلامة جره فتحة ظاهرة في ءاخره نيابة عن الكسرة؛ لأنه اسم لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية ووزن الفعل.

فتقول: أحمد لا يكسر ولا ينون؛ لأنه أشبه الفعل، وإذا أشبه الاسم الفعل يأخذ حكمه؛ لأن الفعل لا يكسر ولا ينون ووجه الشبه.

أن أحمد فيه علتان:

إحداهما: دلالته علي ذات معينة؛ لأنه علم وهذه العلمية ترجع إلىٰ المعنىٰ.

وثانيتهما: مجيئه علي وزن غالب بالفعل، وهذه ترجع إلىٰ اللفظ.

وحينئذ قولك: «ضرب» فعل لا يجوز كسره ولا تنوينه؛ لأن فيه علتين:

إحداهما: احتياجه إلي الفاعل، وهي علة ترجع إلىٰ المعنىٰ.

وثانيتهما: اشتقاقه من المصدر، وهي علة ترجع إلي اللفظ، فحصل شبه أحمد بضرب؛ لأن كل واحد منهما فيه علتان أو علة واحدة تقوم مقام العلتين.

والعلل مجموعة في قول محمد بن النحاس الحلبي[(١)]:

اجمــع وزن عــادلا أنــث بمعرفــة ... ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا

فهذه التسعة تنقسم إلي قسمين:

١- ما يمنع الصرف وحده.

٢- وما يمنع الصرف مع غيره.

والذي يمنع الصرف وحده اثنان:

١- صيغة منتهىٰ الجموع.

٢- ألف التأنيث.

---

(١) الكواكب الدرية (ص٧).

وللجمع صيغتان:

١- صيغة مفاعل: وهي كل جمع بعد ألف تكسيره حرفان، نحو: «مساجد».

٢- صيغة مفاعيل: وهي كل جمع بعد ألف تكسيره ثلاثة أحرف أوسطها ساكن، نحو: «مصابيح».

وألف التأنيث تنقسم إلي قسمين:

١- ممدودة، نحو: «مررت بصحراء».

٢- مقصورة، نحو: «مررت بحبلىٰ».

والذي يمنع الصرف مع غيره: «العلم، والصفة، ووزن، الفعل، وزيادة الألف، والنون، والتركيب، والتأنيث، والعجمة، والعدل»، فهذه الثمانية اثنان منها ترجع إلىٰ المعنىٰ وهما: «العلم والصفة».

والستة الباقية ترجع إلي اللفظ، فهذه الستة تنقسم إلي قسمين:

ما يمنع الصرف مع العلم والصفة، فهي ثلاثة:

١- العدل.

٢- ووزن الفعل.

٣- وزيادة الألف والنون.

والثلاثة الباقية مختصة بالعلم وهي:

١- العجمة. ٢- التركيب. ٣- التأنيث.

وفهم هنا أن الستة تمنع مع العلم، مثال ذلك العلم مع العدل: «مررت بعمر»،

والعلم مع وزن الفعل: «مررت بأحمد»، والعلم مع زيادة الألف والنون: «مررت بعثمان»، والعلم مع التركيب: «مررت ببعلبك»، والعلم مع العجمة: «مررت بإبراهيم»، والعلم مع التأنيث: «مررت بفاطمة».

والصفة لا تمنع إلا مع ثلاثة فقط وهي:

١- الصفة مع العدل، نحو: «مررت بمثنىٰ».

٢- الصفة مع وزن الفعل، نحو: «مررت بأسود».

٣- الصفة مع زيادة الألف والنون، نحو: «مررت بعطشان».

فلا تمنع الصفة إلا مع هذه الثلاثة.

والتأنيث ينقسم إلي قسمين:

١- تأنيث بالألف.

٢- تأنيث بغير الألف.

والتأنيث بالألف ينقسم إلي قسمين:

١- ممدودة كصحراء.

٢- مقصورة كحبلىٰ.

والتأنيث بغير ألف ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- تأنيث باللفظ فقط، نحو: «مررت بطلحة وحمزة»؛ لأن معناه مذكر ويدل علىٰ مذكر.

٢- تأنيث بالمعنىٰ فقط، نحو: «مررت بزينب وسعاد».

٣- تأنيث باللفظ والمعنىٰ، نحو: «مررت بفاطمة وعائشة».

فائدة[1]:

أمور تجعل الاسم الذي لا ينصرف منصرفًا، وهي أربعة:

١- كون أحد سببيه العلمية، ثم تزول. مثل ربَّ أحمدٍ .

٢- كون أحد سببيه وزن الفعل، ثم يزول مثل: «أحمد أحميد».

٣- التناسب، مثل قوله تعالىٰ: ﴿سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلًا﴾ [الإنسان:٤].

٤- الضرورة الشعرية، مثل قول الشاعر:

أعد ذكر نعمان لنا إنّ ذكره ... هو المسك ما كررته يتضوع

بتنوين نعمان.

وللجزم علامتان:

١- السكون.

٢- الحذف.

فأما السكون، فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، فإنه يجزم بالسكون -سواء كان ظاهرا، نحو: «لم يضرب»، أو مقدرًا للإدغام، :نحو «لم يصحَ، ولم يردَ»، أو مقدر للتخلص من التقاء الساكنين، نحو: «لم يضرب الرجل».

---

(١) أوضح المسالك (٣/ ٣٨٥).

وأما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين:

١- في الفعل المضارع المعتل الآخر، نحو: «لم يدع، لم يرم، لم يخش».

٢- في الأمثلة الخمسة التي رفعها بثبوت النون، نحو: «لم يفعلا».

فحذف النون على ثلاثة أقسام[١]:

١- حذف واجب: وهو عند الجازم، نحو: «لم يفعلوا»، والناصب، نحو: «لن يفعلوا»، وعند التقاء نون التوكيد، نحو: «ليأكُلُنَّ».

٢- حذف جائز: وهو عند التقاء نون الوقاية، نحو: «تدعونني».

٣- حذف نادر؛ لقوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَا تَدْخُلُوا الجَنَّةَ حَتَّىٰ تُؤْمِنُوْا».

فائدة:

أبواب النيابة سبعة:

خمسة من الأسماء:

١- جمع المذكر السالم.

٢- الأسماء الستة.

٣- المثنىٰ.

٤- جمع المؤنث السالم.

٥- والاسم ألذي لا ينصرف.

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/ ٣٦).

واثنان من الأفعال:

١- الأمثلة الخمسة.

٢- والمضارع المعتل الآخر في حالة الجزم.

ما ناب فيه حرف عن حركة وهو عشرة:

- جمع المذكر في أحواله الثلاثة.
- الأسماء الستة في أحوالها الثلاثة.
- المثنىٰ في أحواله الثلاثة.
- والأمثلة الخمسة في حالة الرفع.

ما ناب فيه حذف حرف عن سكون وهما اثنان:

١- الفعل المضارع المعتل الآخر.

٢- والأمثلة الخمسة في حالة الجزم فقط.

ما ناب فيه حذف حرف عن حركة، وهي الأمثلة الخمسة في حالة النصب فقط.

ما ناب فيه حركة عن حركة وهما اثنان:

١- جمع المؤنث السالم في حالة النصب.

٢- والاسم الذي لا ينصرف في حالة الجر.

❀❀❀

باب النكرة والمعرفة

النكرة: كل اسم يقبل «أل» مؤثرًا بالتعريف أو يقع موقع ما يقبل «أل».

وعلامات النكرة ثلاثة[1]:

١- دخول ربّ. مثل رب رجل كريم لقيته

٢- دخول تنوين التنكير. مثل صه

٣- دخول أل المؤثرة في التعريف. مثل الرجل

والمعرفة: ما وضع لشيء معيّن.

ولا واسطة بين النكرة والمعرفة علىٰ مذهب الجمهور.

فائدة:

والأسماء بحسب قبول النكرة والمعرفة، وعدمها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

ما لا يكون إلا معرفة وهو أربعة:

١- الضمير.

٢- العلم.

٣- الإشارة.

٤- الموصول.

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/ ٤٥) وذكر أكثر من هذا العدد.

ما لا يكون إلا نكرة وهو خمسة:

١- أسما الشروط.

٢- أسماء الاستفهام.

٣- ما التعجبيّة.

٤- ومن وما الموصوفتين أو التامين.

٥- الأسماء المتوغلة في الإبهام، كـ«غير وناهيك».

ما يقبل التنكير والتعريف علىٰ السواء وهو الباقي.

وتنقسم المعارف إلى أربعة أقسام:

ما دلّ علىٰ مسمَّاه بقرينة لفظية، وهو ثلاثة:

١- الموصول.

٢- المعرف بأل.

٣- المضاف.

ما دلّ علىٰ مسمّاه بقرينة حسية، وهو: اسم الإشارة.

جـ- ما دلّ علىٰ مسماه بقرينة معنوية وهو اثنان:

١- الضمير.

٢- النكرة المقصودة.

ما دلّ علىٰ مسماه بلا قرينة، وهو: العلم.

وأنواع المعارف سبعة:

قال ابن مالك رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الكافية»:

فمضمر أعرفها ثمّ العلم ... واسم إشارة وموصول متمّ
وذو أداة أو منادى عينا ... أو ذو إضافة بها تبينا

المضمر: وهو ما دلّ علىٰ متكلم، أو مخاطب، أو، غائب، مثال المتكلم: «أنا»، والمخاطب: «أنت»، والغائب: «هو».

وينقسم المضمر إلىٰ:

١- بارز. ٢- مستتر.

والبارز ينقسم إلىٰ:

١- متصل. ٢- منفصل.

ومتصل ينقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- مرفوع محلًّا، مثل: «ضربت زيدًا...».

٢- منصوب محلًّا، مثل: «ضربك محمد...».

٣- مجرور محلًّا، مثل: «مرّ بك زيد...».

والمنفصل ينقسم إلىٰ قسمين:

١- مرفوع محلًّا، مثل: «أنا، ونحن...».

٢- منصوب محلًّا، مثل: «ما ضربت إلا إيّاي، إياي ضربت».

والمستتر ينقسم إلىٰ قسمين:

١- إما جائز. ٢- وإما واجب.

فالجائز: هو ما يحل محله الظاهر والضمير المنفصل، مثل: «زيد قام»، وتقول: «زيد قام أبوه، وما قام إلا هو»، وليس المراد بجواز الاستتار أنه يجوز إظهاره، فلا تقول: «زيد قام هو» بجعل هو فاعلاً، بل هو توكيد لا فاعلا، والمستتر لا يجوز إبرازه -سواء كان جائز الاستتار أو واجب الاستتار.

وعدد جواز الاستتار عشرة:

١- المضارع المبدوء بالياء، مثل: «زيد يقوم».

٢- المضارع المبدوء بالتاء الغائبة، مثل: «هند تقوم».

٣- الماضي غير فعل التعجب والاستثناء، مثل: «زيد قام».

٤- اسم فعل الماضي، مثل: «زيد هيهات».

٥- اسم فاعل، مثل: «زيد ضارب».

٦- اسم مفعول، مثل: «زيد مضروب».

٧- صفة المشبهة، مثل: «مروري أو مررت برجل حسن وجها».

٨- أمثلة المبالغة، مثل: «زيد ضراب».

٩- الظرف، مثل: «زيد عندك».

١٠- الجار والمجرور، مثل: «زيد في الدار».

والواجب ما لا يخلفه الظاهر وعدده اثنا عشر:

١- الامر للواحد المذكر، مثل: «قم».

٢- المضارع المبدوء بالهمزة، مثل: «أقوم».

٣- المضارع المبدوء بالنون، مثل: «نقوم».

٤- المضارع المبدوء بالتاء المخاطب المذكر، مثل: «تقوم يا زيد».

٥- اسم فعل المضارع، مثل: «أوه» بمعنىٰ: أتوجع.

٦- اسم فعل الأمر، مثل: «صه».

٧- فعل الاستثناء، مثل: «قام القوم ما خلا عمرًا».

٨- فعل التعجب، مثل: «ما أحسن زيدا».

٩- اسم التفضيل، مثل: «زيد أفضل من عمرو».

١٠- المصدر النائب عن فعل الأمر، مثل: «ضربا زيدًا».

١١- فاعل «نعم وبئس»، مثل: «نعم رجلا زيد».

١٢- فاعل «إياك»، مثل: «إياك والأسد».

❀❀❀

باب العلم

العلم لغة: الجبل.

واصطلاحًا: ما دل علىٰ مسماه بلا قرينة، وينقسم تارة إلىٰ ثلاثة أقسام.

الاسم: وهو ما وضعه الأبوان ابتداءً كائنا ما كان -سواء أبتدئ بأب، وأم، أو غير ذلك- وسواء دل علىٰ مدح أو ذم، أو ما وضع للذَّات.

الكنية .. وهي ما صدرت بأب أو أم كأبي زيد وأم كلثوم

اللقب .. وهو ما دل علىٰ رفعة مسماه كزين العابدين والصديق والفاروق أو ضعته كقفة أو أنف الناقة

وينقسم تارة إلى قسمين:

١- منقول: وهو ما سبق له استعمال قبل العلمية، مثل: «فضل وحارث».

٢- مرتجل: وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية، مثل: «سعاد».

وينقسم تارة إلى قسمين:

١- مفرد وهو في هذاالباب ما ليس مركبًا، مثل: «زيد وعمرو».

وينقسم تارة إلىٰ قسمين:

١- علم شخصي: وقد تقدم تعريفه.

٢- علم جنسي، والجنسي ما وضع لجنس من الأجناس، مثل: «أسامة علمًا للأسد، وثعالة علمًا للثعلب، وأم عريط علمًا للعقرب، وبرة علمًا للبر، وفجار علمًا للفجور».

٢- مركب وهو على ثلاثة أقسام:

١- مركب إضافي: وهو كل اسمين نزل ثانيهما منزلة التنوين مما قبله، مثل: «عبدالله، وعبد الرحمن»، وجميع الكنىٰ، مثل: «أبي عبد الله وأبي بكر»، وحكمه: أن يعرب الجزء الأوّل بحسب العوامل ويجر الثاني أبدا بالمضاف.

٢- مركب مزجي: وهو كل كلمتين نزل ثانيهما منزلة تاء التأنيث مما قبلها، مثل: «بعلبك، وحضرموت، ومعد يكرب، وقالي قلا، وسيبويه، وعمرويه».

وباعتبار حكمه ينقسم إلىٰ أقسام:

١- مختوم بويه، فهذا يبنىٰ علىٰ الكسر.

٢- ما آخر جزئه الأوّل ياء، فيسكّن، مثل: «معدي، وقالي»، والجزء الثاني يعرب إعراب ما لا ينصرف.

٣- ما لم يختم بجزؤه الأوّل بياء، فيفتح آخر الجزء الأوّل، مثل: «بعل، وحضر» ويعرب الجزء الثاني إعراب ما لا ينصرف.

مركب سنادي: هو كل مركب اسنادي جعل علما لشخص، مثل: «شاب قرناها، و تأبط شرًّا».

وحكم هذا الإسنادي أن يحكىٰ بحسب العوامل.

وعلم الجنس ينقسم إلى قسمين:

١- علم جنس للذوات، مثل: «أسامة، وثعالة».

٢- وعلم جنس للمعاني، مثل: «برة، وفجرة».

ولكل من العلمين حكمان:

١- حكم معنوي.

٢- وحكم لفظي.

أمّا حكم العلم الشخصيّ من جهة معناه، فقد تقدم في حده.

وأمّا حكم العلم الجنسيّ من جهة المعنىٰ، فهو كالنّكرة.

وأمّا حكمهما اللفظي فهو ستة:

١- منعهما الصرف مع علة أخرىٰ، مثل: «هذا أحمد وهذا أسامة».

٢- إتيان الحال بعدهما، مثل: «رأيت أسامة مقبلًا، ورأيت أحمد مدبرًا».

٣- منع دخول «أل» عليهما، فلا تقول: «الأسامة، والأحمد».

٤- صحة وقوعهما مبتدأ بلا مسوغ، مثل: «أسامة مقبل، وأحمد قائم».

٥- عدم جواز إضافتهما، فلا تقول: «أحمدكم، وأسامة الغابات».

٦- منع وصفيتهما بالنكرة، فلا تقول: «جاء أحمد راكب».

ويختلفان بثلاثة:

١- علم الشخص: قياسيّ، وعلم الجنس: سماعي.

٢- علم الشخص يجمع جمع المذكر السالم، وعلم الجنس: لا يجمع جمع المذكر إلا إذا كان توكيدًا وهو لفظ أجمع، فيجمع جمع المذكر.

٣- وعلم الشخص يدل علىٰ معينّ بلا قرينة، وعلم الجنسي كالنكرة معنىٰ.

قال ابن مالك رحمه الله في الكافية

وكـــل حكـــم نالـــه الشخصـــي   في لفظـــه ينالـــه الجنســـي

❀❀❀

باب اسم الإشارة

اسم الإشارة: هو ما وضع لمشار إليه.

أركانها ثلاثة:

١- مشير. ٣- مشار به.

٢- ومشار إليه.

ومراتبه ثلاثة عند الجمهور:

١- قربىٰ، مثل: «ذا، وذي» مجردةً من الكاف واللام.

٢- وسطىٰ، مثل: «ذاك» مع الكاف دون اللام.

٣- وبعدىٰ، مثل: «ذلك» مع الكاف واللام.

وألفاظه أربعة وعشرون، خمسة تشار إلى المفرد المذكر وهي:

١- ذا.

٢- ذاء، بهمزة مكسورة بعد الألف.

٣- ذاءه، بهاء مكسورة بعد الهمزة المكسورة.

٤- ذاؤه، بهاء مضمومة بعد همزة مضمومة.

٥- آ لك، ويجمع في بيتين وهي:

أشر لمفــــــرد مـــــذكر بـــــذا ذاء وذائــــــــه وذاؤه كـــــذا
وأشرن آلــــــــك إليـــــــــه تكـــــن متابعًـــــا لســـــيبويه.

وعشرة تشار إلىٰ مفردة مؤنثة، خمسة منها تبتدئ بالتاء وهي:

١- تا.
٢- تي.
٣- ته.
٤- تهِ.
٥- تهي.

وخمسة تبتدئ بالذال:

١- ذي.
٢- ذه.
٣- ذهِ.
٤- ذ هي.
٥- ذات.

ويشار للمثنى بلفظين:

١- ذان للمذكر.
٢- تان للمؤنثة.

وللجمع لفظ واحد وهو: «أولاء» وفيه سبع لغات:

١- ألاء. بالمد
٢- ألىٰ. بالقصر
٣- ألاء. بالمد مع التنوين
٤- أولآء. بالمد مع البناء علىٰ الضم
٥- هؤلاء. بهاء مفتوحة بدل الهمزة

٦- هؤلاء. بهاء مضمومة بدل الهمزة

٧- أؤلاء.

تمتنع الكاف من هذه الالفاظ من تسعة؛ لأنها لا تدخل من ألفاظ المفردة العشرة إلا ثلاثًا، وهي: «تا، وتي، وذي»، ولا تدخل من ألفاظ المفرد المذكر إلا ثلاثا، وهي: «ذا، وذاء، وآلك»، فالتسعة الباقية لا تدخلها الكاف، واللام كالكاف في الامتناع وتزيد علىٰ الكاف ثلاثة، وهي: المثنىٰ والجمع علىٰ لغة من مدّه والمفرد الذي تقدمته هاء التنبيه، فالجميع بالنسبة إلىٰ اللام اثنا عشر.

❀❀❀

باب اسم الموصول

الاسم الموصول: وهو ما افتقر إلىٰ صلة وعائد أو خلفه.

وألفاظه أربعة عشر:

وهي تنقسم إلىٰ قسمين:

١- نص.
٢- مشترك.

فألفاظ النص ثمانية:

١- الذي.
٢- التي.
٣- اللذان.
٤- اللتان.
٥- الذين.
٦- الأولىٰ.
٧- اللاتي.
٨- اللواتي.

وألفاظ المشترك ستة:

١- من.
٢- ما.
٣- وذا.
٤- وذو.
٥- وأل.
٦- وأي.

ويلزم بعد الموصول أمران:

١- الصلة.
٢- والعائد.

والصلة تكون بأمور خمسة:

١- الجملة الفعلية، مثل: «جاء الذي قام أبوه».

٢- الجملة الاسمية، مثل: «جاء الذي أنا ضاربه».

٣- الظرف، مثل: «جاء الذي عندك».

٤- الجار والمجرور، مثل: «ضربت الذي في داره».

٥- الصفة الصريحة إذا كان الموصول لفظ «أل»، مثل: «جاء الضارب غلامه».

والعائد ضمير عائد إلىٰ الموصول ويشترط مطابقته في خمسة أمور:

١- الإفراد.

٢- التثنيّة.

٣- الجمع.

٤- التذكير.

٥- التأنيث.

❀❀❀

باب المعرف بأداة التعريف

«أل» وأقسامها.

وهي في اللغة العربية على أربعة أقسام:

١- أل المعرفة.
٢- أل الزائدة.
٣- أل الموصولة.
٤- أل الاستفهامية.

وباعتبار آخر تنقسم الى قسمين:

١- اسمية، وهي «أل» الموصولة.

٢- وحرفية، وهي الثلاثة الباقية.

وأل المعرفة تنقسم إلىٰ قسمين:

١- عهدية.
٢- وجنسية.

فالعهدية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- عهدية ذكرية: وهي التي تقدم مدخولها نكرة، ثمّ عاد معرفة، كقوله تعالىٰ:﴿فِي زُجَاجَةٍۖ ٱلزُّجَاجَةُ﴾ [النور:٣٥].

٢- وعهدية ذهنية: وهي التي عهد مدخولها في الذهن، كقوله تعالىٰ:﴿إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ﴾ [التوبة:٤٠].

٣- **عهدية حضورية**: وهي التي يكون مصحوبها حاضرًا، كقوله تعالىٰ: ﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ﴾ [المائدة:٣].

وأل تكون للحضور في أربعة موضع(١):

١- بعد «اذا» الفجائية، مثل: «خرجت فإذا الأسد حاضر».

٢- بعد أسماء الاشارة، مثل: «مررت بهذا الرجل».

٣- في النداء، مثل: «يا أيها الرجل».

٤- في الآن وفي الساعة.

وما عدا هذه المواضع لا تكون للحضور إلا بدليل.

والجنسية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- **جنسية لبيان الحقيقة**: وهي التي لا تخلفها كل حقيقة ولا مجازًا، مثل: قوله تعالىٰ: ﴿وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء:٣٠]؛ لأنَّ المراد: ليس خلقنا من كلّ شيء اسمه ماء.

وكقولك: «أهلك الناس الدرهم والدينار»، وليس المراد: أهلك الناس كل شيء اسمه دينار ودرهم، بل كثير من الدنانير والدراهم قد تكون سببًا للفوز في الجنة كالمنفق في سبيل الله.

٢- **جنسية لاستغراق الأفراد**: وهي التي تخلفها كل حقيقة، ويصح الاستثناء من مدخولها، كقوله تعالىٰ: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨]؛ أي: وخلق كل

---

(١) شرح التسهيل للمرادي (ص٣٣٨).

إنسان ضعيفًا ويصح الاستثناء، تقول: «أي مائلًا إلىٰ الشهوة إلا من عصمه الله وهم الأنبياء»، وكقوله تعالىٰ: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [العصر:١-٢].

٣- **جنسية لاستغراق صفات الأفراد**: وهي التي تخلفها كل مجازًا ومبالغةً، مثل: «أنت الرجل»؛ أي: الجامع لصفات الرجال، لو قيل: «زيد كل رجل» علىٰ وجه المجاز والمبالغة لصحّ ذلك.

و«أل الزائدة» تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- **زائدة لزومًا**، وهي: التي تدخل علىٰ الموصول، كقولك: «الذين واللآت».

٢- **زائدة للضرورة**، وهي: التي تدخل علىٰ التمييز، كقول الشاعر: «وطبت النفس يا قيس السري»، والعلم كقول الشاعر، «كبنات الأوبر».

٣- **زائدة للمح**، وهي: التي تدخل علىٰ الأعلام المنقولة من المصادر والأوصاف، كقولك: «الفضل، والحارث».

٤- **زائدة للغلبة**، كقولك: «العقبة».

و العلم ينقسم إلى قسمين:

أ- مرتجل، كـ«سعاد»، وهذا لا تدخل عليه «أل الزائدة» للمح.

ب- **ومنقول، وهو ينقسم إلىٰ قسمين:**

١- منقول من فعل، وهذا لا تدخل عليه «أل الزائدة» للمح، مثل: «يزيد» إلا لضرورة، كقول الشاعر: «رأيت الوليد بن اليزيد مباركًا».

٢- ومنقول من غير فعل، وهذا هو الذي تدخل عليه «أل الزائدة» للمح كما مرّ في المثال.

وأل الاستفهامية: هي التي تدخل علىٰ الفعل الماضي، مثل: «أل فعلت»؛ بمعنىٰ: «هل فعلت».

وأل الموصولة: وهي التي تدخل علىٰ اسم الفاعل، واسم المفعول، وأمثلة المبالغة، بشرط أن يقصد بها التجدد لا الدوام، كـ«الضارب والمضروب».

وإن قصدا الدوام كان من الصفة المشبهة، كالمومن والصائغ يجري في (أل) الخلاف. هل هي تعريفية أم موصولة

فائدة:

والأوصاف بحسب نوعية «أل» الداخلة عليها تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- ما لا تدخل عليه «أل» الموصولة اتفاقًا، وهو اثنان:

١- اسم التفضيل.

٢- ما غلبت عليه الإسمية، كالصاحب.

ب- ما تدخل عليه «أل» الموصولة اتفاقًا، وهو ثلاثة[1]:

١- اسم الفاعل، كـ«الضارب».

---

(١) شرح ابن طولون علىٰ ألفية ابن مالك (ص٥٢)، شرح الأشموني (ص٢١١).

٢- اسم المفعول، كـ«المضروب».

٣- أمثلة المبالغة، كـ«الضّراب».

جـ- ما فيه خلاف، وهو الصفة المشبهة والراجح «أل» فيه تعريفية.

فائدة: اختلف في «أل» ما هو المعرف؟

فالخلاصة فيها أربعة مذاهب(١):

١- مذهب الخليل: «أل» بجملتها للتعريف، والهمزة أصلية.

٢- مذهب سيبويه: «أل» بجملتها للتعريف، والهمزة زائدة.

٣- مذهب مبرد: الهمزة للتعريف، واللام للفرق بين همز الاستفهام وبين همزة التعريف.

٤- مذهب أكثر النحاة المتأخرين: اللام للتعريف. إلا ابن كيسان

وجمع بعضهم معاني «أل» فقال(٢):

تعلـــم فللتعريـــف ســـتة أوجـــه ... اذا لامـــه زيـــدت إلى أوّل الاســـم
حضـــور وتفخـــيم وجـــنس ومعهـــد ... ومعنـــى الـــذي ثـــمّ الزيـــادة في الرســـم

---

(١) شرح التصريح على التوضيح (ص١٧٩).
(٢) الأشباه والنظائر (٢/ ٥٥).

فائدة[١]:

ثـــم مـــن القواعـــد المشـــتهرة إذا أتـــت نكـــرة مكـــررة
تغـــايرا وأن يعـــرف ثـــاني توافقـــا كـــذا المعرفـــان
شـــاهده الـــذي روينـــا مســـندا لـــن يغلـــب اليســـرين عـــسر أبـــدا

فائدة:

يجب حذف «أل» في مسألتين:

١- عند الإضافة، مثل: «الغلام»، فتحذف من الغلام «أل» عند الإضافة، مثل قولك: «غلام زيد».

٢- عند النداء، مثل: «الغلام»، فتحذف من الغلام «أل» عند النداء، مثل قولك: «يا غلام».

ويستثنىٰ من ذلك الحذف عشرة مسائل.

خمسة منها تستثنى عند الإضافة فلا تحذف «أل» فيها:

١- إذا كان المضاف وصفا مثنىٰ مثل: «هذان الضاربا زيد».

٢- إذا كان المضاف جمع مذكر سالم مع كونه وصفًا، مثل: «جاء الضاربو زيد».

٣- إذا كان المضاف إليه متلبسًا بالألف واللام ، مثل: «الضارب الرجل».

---

(١) عقود الجمان.

٤- إذا كان المضاف إليه مضافا إلىٰ ما فيه الألف واللام، مثل: «جاء الضارب رأس الرجل».

٥- إذا كان المضاف إليه مضافا إلىٰ ضمير عائد علىٰ ما فيه الألف واللام، مثل: «مررت بالرجل الضارب غلامه».

وخمسة منها تستثنى عند النداء فلا تحذف «أل» فيها:

١- إذا كان المنادىٰ لفظ الجلالة، مثل: «يا الله».

٢- إذا كان المنادىٰ من الجمل الاسمية المسمّىٰ بها، مثل: «يا المنطلق زيد» اسم رجل.

٣- إذا كانت «أل» مقارنة للاسم وضعا، مثل: «يا اليسع».

٤- إذا كان الاسم اسم جنس المشبه به، مثل: «يا الأسد شدة، ويا الخليفة جودًا»؛ أي: يا مثل الأسد و يا مثل الخليفة.

٥- للضرورة، كقول الشاعر:

فيـــا الغلامـــان اللـــذان فــــرا   إيّـــــــاكما أن تعقبانـــــــا شرّا

تم باب الإعراب بتوفيق الله

❀❀❀

باب العامل والمعمول

والمراد بالعامل والمعمول: الرافع ومرفوعه، والناصب ومنصوبه، والخافض ومخفوضه، والجازم و مجز ومه.

فائدة:

العوامل تنقسم إلي قسمين:

١- عامل لفظيّ. ٢- وعامل معنوي.

فالعامل اللفظيّ ينقسم باعتبار إلىٰ:

أ- عامل يعمل بالأصالة، وهو اثنان:

١- الفعل. ٢- المصدر.

وعامل يعمل بالشّبه، وهو اثنان:

أ- **الأوصاف الخمسة وهي:**

١- اسم الفاعل، مثل: «أنا ضارب زيدًا».

٢- اسم المفعول، مثل: «زيد مضروب عبده».

٣- أمثلة المبالغة، مثل: «أنا ضرّاب العيال».

٤- اسم التفضيل، مثل: «زيد أفضل من عمرو».

٥- صفة المشبّهة، مثل: «زيد حسن وجها».

ب- **بعض الحروف وهو اثنان:**

١- إنّ وأخواتها.

٢- حروف المشبّهة بليس.

جـ- **عامل يعمل بالاختصاص**، وهو بعض الحروف، كحروف الجر، وحروف النواصب والجوازم.

د- **عامل يعمل بالطلب، وهو ثلاثة:**

١- المبتدئ الجامد، مثل: «زيد قائم».

٢- المضاف الجامد، مثل: «غلام زيد».

٣- الذات المفسرة، مثل: «عندي عشرون درهما».

والعامل المعنوي نوعان:

١- التجرّد، وهو الرافع للمضارع.

٢- الابتداء، وهو الرافع للمبتدأ.

❀❀❀

باب الأفعال

الأفعال الاصطلاحية لا اللغوية ثلاثة: عند البصريين

١- ماض.

٢- مضارع.

٣- أمر.

فالماضي: هو ما دل علىٰ حدث وزمن مضىٰ وانقطع.

وحكمه: البناء باتفاق البصرة والكوفة، وبناؤه علىٰ فتحة ظاهرة أو مقدرة ، وهذا مذهب سيبويه والمبرد. وهو الصحيح[1].

وله أربع حالات:

١- صحيح الآخر يبنىٰ علىٰ فتحة ظاهرة ما لم تتصل به ضمائر الرفع غير الألف، نحو: «ضرب، جلس، أكل، شرب».

٢- معتل الآخر بالألف يبنىٰ علىٰ فتحة مقدرة للتعذر، نحو: «رمىٰ، دعا، سعىٰ».

---

(١) الكتاب (ص١٦)، المقتضب (ص٣٠٢)، تبعهما ابن هشام في أوضح المسالك (ص٦١).

٣- متصل بواو الجماعة يبنىٰ علىٰ فتحة مقدرة للمناسبة، نحو: «ضربوا قتلوا».

٤- متصل بضمائر الرفع البارزة المتحركة.

وهي ثمانية نحو:

١- ضربت.	٤- ضربت.	٧- ضربتن.
٢- ضربنا.	٥- ضربتما.	٨- وضربن.
٣- ضربت.	٦- ضربتم.	

يبنىٰ علىٰ فتحة مقدرة لدفع كراهية توالىٰ أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

والمضارع: ما دل علىٰ حدث وزمن يقبل الحال والاستقبال، ويعرب ما لم تتصل به النونان، وهما:

١- نون التوكيد بقيد المباشرة.

٢- نون النسوة.

ولـه ثلاث حالات:

١- أن يرفع بالضمة الظاهرة، نحو: «يضرب، يأكل» وينصب بفتحة ظاهرة، نحو: «لن يضرب، ويأكل»، ويجزم بسكون ظاهر، نحو: «لم يضرب»، وذلك إذا كان صحيح الآخر.

٢- أن يرفع بضمة مقدرة للثقل، نحو: «يدعو، ويرمي»، أو للتعذر، نحو: «يخشىٰ، يسعىٰ»، وينصب بفتحة مقدرة للتعذر، نحو: «لن يخشىٰ» أو ظاهرة، نحو: «لن يدعو، ولن يرمي»، ويجزم بحذف حرف العلة، نحو: «لم يدع، ولم يرم، ولم يخش»، وذلك إذا كان معتل الآخر.

٣- أن يرفع بالنون، نحو: «يفعلان ويفعلون، وتفعلان وتفعلون، وتفعلين»، وينصب ويجزم بحذفها، وذلك إذا كان من الأمثلة الخمسة.

فالأمر: ما دل علىٰ حدث وزمن حال باعتبار الطلب واستقبال باعتبار الحدث.

وله ثلاث حالات:

١- أن يبنىٰ علىٰ سكون ظاهر، نحو: «اضرب، واضربن»، وذلك إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء.

٢- يبنىٰ علىٰ فتحة ظاهرة، نحو: «اضربنّ»، وذلك إذا اتصلت به نون التوكيد.

٣- يبنىٰ علىٰ حذف النون، نحو: «افعلا، افعلوا، افعلي»، أو حذف حرف علة، نحو: «ادع، ارم، اخش»، وذلك إذا كان مضارعه من الأمثلة الخمسة أو المعتل الآخر.

❀❀❀

باب نواصب المضارع

فالنواصب عشرة، وهي:

١- أن.
٢- لن.
٣- إذن.
٤- كي.
٥- لام كي.
٦- لام الجحود.
٧- حتىٰ.
٨- الفاء الوقعة في الجواب.
٩- الواو الوقعة في الجواب.
١٠- أو.

وهي تنقسم إلي قسمين:

أ- ما ينصب الفعل بنفسه وهي أربعة:

١- أن.
٢- لن.
٣- إذن.
٤- كي.

ب- ما ينصب الفعل بأن مضمرة وجوبًا أو جوازًا وهي ستة:

١- لام كي.
٢- لام الجحود.
٣- حتىٰ.
٤- الفاء الوقعة في الجواب.
٥- الواو الوقعة في الجواب.
٦- أو.

فأما: «لام الجحود، وحتىٰ، وأو، والفاء، والواو» فتضمر أن بعدها وجوبًا، وأما: «لام كي» يضمر أن بعدها جوازًا.

والأربعة التي تنصب الفعل بنفسها هي أن المصدرية وخرج بالمصدرية أن المفسرة، ولها أربعة شروط، ونترك ذكرها خوفًا من التطويل، وهي المسبوقة بجملة فيها معنىٰ القول دون حروفه، كقوله تعالىٰ:﴿ فَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ أَنِ ٱصۡنَعِ ٱلۡفُلۡكَ ﴾ [المؤمنون:٢٧].

وأن الزائدة وهي التي تقع بعد «لما» الحينية، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ ﴾ [يوسف:٩٦]، وتقع هذه الزائدة بين الجار ومجروره كقول الشاعر:

ويومــا توافينــا بوجــه مقســم   كــأن ظبيــة تعطــوا إلى ورق الســلم

وأن المخففة من الثقيلة وهي: التي تقع بعد علم، كقوله تعالىٰ: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ﴾ [المزمل:٢٠]، أو بعد ظن، كقوله تعالىٰ: ﴿وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا تَكُونَ ﴾ [المائدة:٧١]، مثال أن المصدرية: «عجبت أن تقوم، ويعجبني أن تقوم، وعجبت من أن تقوم، ويأكل زيد اللحم بشرط أن يقوم»، ومثال لن، نحو: «لن يضرب»، ومثال إذن، قولك: «أزورك غدًا إذن أكرمك».

ولها ثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام.

٢- أن يكون الفعل بعدها مستقبلًا.

٣- أن لا يفصل بينهما فاصل غير القسم ولا النافية، قال بعضهم:

اعمل إذن إذا أتتك أولا ... وسقت فعلًا بعدها مستقبلًا
واحذر إذا أعملتها أن تفصلا ... إلا بحلف أو نداء أو بلا
وافصل بظرف أو بمجرور على ... رأي ابن عصفور رئيس النُّبلا

وكي وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام(١):

١- **مصدرية قطعًا**: وهي التي تدخل عليها اللام لفظا، نحو: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ [الحديد:٢٣].

٢- **وتعليلية قطعًا**: وهي التي تأخرت عنها اللام، نحو: «جئتك كي لتكرمي».

٣- **ومحتملة لهما**: وهي المجردة عن اللام، فإن قدرت قبلها اللام، فهي مصدرية وإن قدرت اللام بعدها فهي تعليلية، فالمصدرية هي التي تنصب الفعل بنفسها فقط.

والتعليلية تنقسم إلىٰ أربعة أقسام، ونترك التفصيل فيها خوفًا من التطويل.

وأما «لام كي» سميت «لام كي»؛ لإفادتها التعليل، وهي تنصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازًا، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنعام:٧١]، وكقوله تعالىٰ: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [القصص:٨].

وأما الخمسة الباقية، فتنصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبًا:

الأولى: «لام الجحود» وضابطها هي المسبوقة بكان المنفية بما، أو يكن المنفية بلم.

---

(١) حاشية الخضري (٢/ ٧٢٤).

وقال بعضهم:

وكـــــل لام قبلهـــــا ماكـــــان أولم يكـــن فللجحـــود بـــان[1]

نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ﴾ [الأنفال:٣٣]، وقوله تعالىٰ: ﴿لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ﴾ [النساء:١٣٧].

الثانية: «حتىٰ» كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾ [طه:٩١].

والثالثة والرابعة: «الفاء، والواو» الوقعتان في الجواب، الفاء تكون سببية والواو تكون معية ويقعان في جواب طلب أو نفي.

جمع بعضهم أنواع الطلب بقوله:

مر وادع وانه وسل واعـرض لحضـهم تمـن وارج كـذاك النفـي قـد كمـلا

والخامسة: «أو» وهي تنقسم إلىٰ قسمين:

١- «أو» بمعنىٰ «حتىٰ» وهي التي ينقضي ما بعدها شيئا فشيئا.

كقول الشاعر:

لأستســهلنّ الصــعب أو أدرك المنــى فــما انقــادت الآمــال إلا لصــابر

و«أو»؛ بمعنىٰ: «إلّا»، وهي التي ينقضي ما بعدها دفعة واحدة، نحو: «لأقتلنّ الكافر أو يسلم».

---

(١) ابن حمدون (٤٨).

والجوازم تسعة عشر وهي:

١- لم.

٢- لما.

٣- ألم.

٤- ألما.

٥- لام الأمر والدعاء.

٦- لا في النهي والدعاء.

٧- إن.

٨- ما.

٩- من.

١٠- مهما.

١١- إذما.

١٢- أي.

١٣- متىٰ.

١٤- أيان.

١٥- أين.

١٦- أنىٰ.

١٧- حيثما.

١٨- كيفما.

١٩- إذا في الشعر خاصة.

الطلب.

وذلك إذا تقدم لنا لفظ دال علىٰ الطلب، وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفاء جزم؛ لما فيه من معنىٰ الشرط، كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾ [الأنعام:١٥١]، بجزم اتل بحذف حرف علة.

وهي تنقسم إلىٰ قسمين:

١- باعتبار العمل ما يجزم فعلًا واحدًا، وهو الستة الأولىٰ: من لم إلىٰ لا في النهي والدعاء.

٢- ما يجزم فعلين وهو الباقي.

وتنقسم أيضًا باعتبار ذاتها إلىٰ أربعة أقسام:

١- حرف باتفاق، وهو «إن».

٢- حرف علىٰ الأصح، وهو «إذما».

٣- اسم علىٰ الصحيح، وهو «مهما».

٤- أسماء باتفاق، وهو الباقي.

والقسم الذي يجزم فعلين ينقسم أيضًا إلىٰ ستة أقسام باعتبار المعنىٰ:

١- ما موضع لمجرد تعليق الجواب علىٰ الشرط، وهو «إن، وإذما».

٢- ما وضع للدلالة علىٰ من يعقل، ثم ضمن معنىٰ الشرط، وهو «من».

٣- ما وضع للدلالة علىٰ مالا يعقل، ثم ضمن علىٰ معنىٰ الشرط، وهو «ما، مهما».

٤- ما وضع للدلالة علىٰ الزمان، ثم ضمن معنىٰ الشرط، وهو «متىٰ، وأيان، وإذا».

٥- ما وضع للدلالة علىٰ المكان، ثم ضمن معنىٰ الشرط، وهو «أين، وأنىٰ، وحيثما».

٦- ما يكون بحسب ما تضاف إليه، وهو أي تكون مفعولًا مطلقا إذا أضيف إلىٰ مفعول مطلق، نحو: «أي ضرب، تضرب، أضرب»، وظرف الزمان إذا أضيف إليه، نحو: «أي وقت تسافر، أسافر»، ومكان إذا أضيف إليه، نحو: «أي بقعة تجلس، أجلس بها».

وتنقسم أيضًا إلىٰ:

١- ظروف. ٢- وغير ظروف.

فالظروف ستة، وهي:

١- أيان.	٣- متىٰ.	٥- حيثما.
٢- أين.	٤- أنىٰ.	٦- إذا.

الباقي غير ظروف.

وتنقسم أيضًا باعتبار اتصال «ما» وعدمها إلىٰ ثلاثة أقسام[1]:

١- ما هو واجب.

٢- ما هو ممتنع.

٣- ما هو جواز الأمرين.

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/ ١٣١).

وهي مجموعة في قولهم[١]:

تلـــزم مـــا في حيـــثما وإذمـــا ... وامتنعـــت في مـــا ومـــن ومهـــما

كـــذاك في أنـــى وباقيهـــا أتـــى ... وجهـــان إثبـــات وحـــذف ثبتـــا

وتنقسم أيضا باعتبار إعرابها إلىٰ قسمين[٢]:

١- ظروف.

٢- غير ظروف.

فالظروف: كلها في محل نصب علىٰ الظرفية، فالظرف متعلق بفعل الشرط إلا إذا، فهي متعلقة بجوابها علىٰ قول الأكثرين وأما عند المحققين، فهي متعلقة بفعل الشرط.

وأما غير الظروف، فهي في محل رفع بالابتداء وخبرهنّ فعل الشرط أو الجواب أو مجموع الجملتين علىٰ الخلاف المعروف، هذا إذا كان الفعل لازمًا أو متعديًا لكن مشغول بغيرها.

وإن كان فعل الشرط متعديًا غير مشغول فيعربن في محل نصب مفعولات مقدمات.

❀❀❀

---

(١) حاشية الخضري (٢/ ٧٤٧).

(٢) حاشية ابن حمدون (ص١٦٢)، الكواكب (ص٥١٨)، سبيل الهدىٰ بتحقيق شرح قطر الندىٰ (ص٧٧).

باب الفاعل

وله خمسة مباحث:

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- أقسام.

٤- أحكام.

٥- عوامل.

الفاعل لغةً: من أو جد الفعل.

واصطلاحًا: هو الاسم الصريح أو المؤول بالصريح المسند إليه فعل تام علىٰ صيغته الأصلية أو أسند إليه اسم في تأويل الفعل مقدم عليه بالأصالة واقع منه، نحو: «قام زيد»، أو قائم به، نحو: «مات زيد».

والاسم الصريح: ما لا يحتاج في جعله فاعلًا إلىٰ تأويل.

وهو أربعة أشياء:

١- الاسم الظاهر، نحو «جاء زيد».

٢- الضمير البارز، نحو: «الزيدان قاما».

٣- الضمير مستتر جوازًا، نحو: «زيد قام».

٤- الضمير مستتر وجوبًا، نحو: «قم».

والمؤول: هو ما يحتاج في جعله فاعلًا إلىٰ تأويل، مثل: «يعجبني أن تقوم»؛ أي: قيامك.

وأقسامه اثنان:

١- ظاهر، نحو: «جاء زيد».   ٢- مضمر، نحو: «قمت».

وشروط الفعل العامل بالفاعل أربعة[1]:

١- أن يكون مقدمًا عليه.

٢- أن يكون تامًا.

٣- أن يكون مسندًا.

٤- أن يكون معلومًا.

وأحكامه تسعة مجموعة في قول بعضهم[2]:

لفاعل تسع خذ التأخير   والرفع والذكر ولو تقديرا
تجريد عامل له عن علم   تثنية جمع لحاق علم
تأنيثه وحذف فعل يعمل   لعلمه وأصله يتصل
بعامل إغناءه عن الخبر   وكونه بلا تعدد ظهر

وعوامله عشرة[3]:

عشرة جرت مجرى الأفعال   في رفع فاعل مع اتصال

---

(١) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة (ص٥٣١-٥٣٤).

(٢) تدريب الطلاب (ص٨٠).

(٣) حاشية ابن حمدون نثرًا (ص٢٠٥).

فعاشـــق عشّـــاق عشـــق أعشـــق وصــــفة المشـــبه يـــا حـــاذق

واســـم مصـــدر واســـم الفعـــل كـــاوه يـــا صـــاحبي مـــن جهـــل

والظـــرف والمجـــرور معتمـــدان همـــزة الاســـتفهام خـــذ بيـــان

إيـــاك أتـــت مثلهـــا في الرفـــع فاطلـــب المثـــال في المســـقاع

ويستتر الفاعل وجوبًا في عشرة مسائل:

ذكرها السيوطي في «ألفيته» فقال:

وســـتر مرفـــوع بـــأمر حـــتما ودون يـــا مضـــارع واســـميهما

وفعـــل الاســـتثناء والتعجـــب وأفعـــل التفضـــيل فـــاحفظ تصـــب

الأولى: «صبرًا» بدل «فاحفظ» لتكون عشرة وزاد بعضهم: فاعل إياك وفاعل نعم وبئس إذا كان فاعلهما ضميرًا مستترًا.

❀❀❀

باب نائب الفاعل

نائب الفاعل: هو الاسم الصريح أو المؤول بالصريح أسند إليه فعل تام مغير الصيغة أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة ليس واقعًا منه ولا قائمًا به.

وعامله اثنان:

أ- الفعل المغير الصيغة.

ب- المؤول به، وهو ثلاثة أشياء(١):

١- اسم المفعول، نحو: «أمضروب زيد».

٢- اسم التفضيل إذا أخذ من مادة البغض أو الحب، نحو: «لزيد أبغض إلي من غيره»، ونحو: قوله تعالىٰ: ﴿لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا﴾ [يوسف:٨].

المصدر، نحو: «عجبت من أكل الطعام».

٣- الاسم المنسوب، مثل: «جاء رجل قرشيّ أبوه».

وأحكامه: كأحكام الفاعل.

ويختلفان بأمور:

١- النائب يكون ظرفًا أوجارًّا ومجرورًا، بخلاف الفاعل.

٢- النائب يكون جملةً علىٰ الأصح، بخلاف الفاعل.

---

(١) نزهة الألباب وبشر الأحباب (ص٢٢٣).

٣- يجب تغيير صيغة عامل النائب إلىٰ فُعِلَ أو يُفْعَلُ أو مَفْعول، بخلاف الفاعل.

٤- النائب لا يعمل فيه الجامد، كنعم وبئس، بخلاف الفاعل.

٥- النائب يجوز تقدمه علىٰ عامله إذا كان ظرفًا أو جارًّا ومجرورًا، بخلاف الفاعل.

٦- النائب يسند العامل إليه علىٰ جهة الوقوع عليه كالمفعول، بخلاف الفاعل.

فإنّ الفاعل يسند إليه العامل بأحد أمرين:

١- إمّا علىٰ جهة قيام الفعل بالفاعل، مثل: «علم زيد، مات زيد»، فإنّ العلم والموت لم يقعا من زيد بل قاما بزيد.

٢- وإمّا علىٰ جهة وقوع الفعل من الفاعل، مثل: «ضرب زيد عمرًا»، فإنّ الضرب واقع من زيد وواقع علىٰ عمرو.

فائدة:

الجهات ثلاثة:

١- من جهة الوقوع عليه.

٢- من جهة الوقوع منه.

٣- من جهة القيام به، فالأول: للنائب والمفعول به، والأخيران: للفاعل.

والذي ينوب عن الفاعل خمسة أشياء:

أ- المفعول به، نحو: «ضرب زيد»، وينوب عنه بلا شرط.

ب- المصدر، نحو: «ضرب ضرب الأمير».

وينوب عنه بثلاثة شروط:

١- أن لا يوجد مفعول به.

٢- أن يكون مختصًّا بعدد، نحو: «ضرب ضربتان»، أو بإضافة، نحو: «ضرب ضرب الأمير»، أو بـ«أل»، نحو: «ضرب الضرب»، أو بوصف، نحو قوله تعالىٰ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ﴾ [الحاقة:١٣].

٣- وأن يكون متصرفًا، كما مثلنا، فخرج غير المتصرف، نحو: «سبحان الله»، فإنه يلزم النصب.

جـ- الظرف، نحو: «صيم رمضان».

وينو ب عنه بثلاثة شروط:

١- أن لا يوجد مفعول به.

٢- وأن يكون متصرفًا، وذلك بأن لا يلزم طريقة واحدة، مثل: «عند، وبعد، ومذ، ومنذ»، فإن هذه تلزم حالة واحدة في الغالب.

٣- وأن يكون مختصًّا بإضافة، نحو: «جلس أمامك»، أو بوصف، نحو: «سير وقت طيب».

د-الجار والمجرور.

وينوب عنه بثلاثة شروط:

١- أن لا يوجد مفعول به.

٢- وأن يكون متصرفًا.

٣- وأن يكون مختصًّا بـ«أل»، نحو: «ضرب في الدار»، أو بإضافة، نحو: «ضرب في دار زيد».

هـ- الجملة؛ لأن الأصح أنها تنوب عنه بخلاف الفاعل، فإنها لا تنوب عنه، ولكن نيابتها مختصة بباب القول دون مرادفه كالوحي، نحو قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ﴾ [النحل:٢٤]، فجملة ماذا في محل رفع نائب فاعل.

وللفعل الذي يبنى للمفعول شرطان:

١- أن يكون متصرفًا، فالجامد لا يبنىٰ منه بالاتفاق كـ«بئس، وليس، وعسىٰ».

٢- أن يكون تامًّا، فلا يبنىٰ من الناقص عند البصريين، كالنواسخ.

فائــدة(١):

الأفعال : قال ابن عصفور في المقرب: «الأفعال ثلاثة أقسام:

١- قسم لا يجوز بناؤه للمفعول باتفاق وهو الأفعال التي لا تنصرف نحو: «نعم، بئس».

---

(١) الأشباه والنظائر (٢/ ٨١).

٢- قسم فيه خلاف وهو كان وأخواتها المتصرفة.

٣- قسم لا خلاف في جواز بنائه للمفعول وهو ما بقي من الأفعال المتصرفة».

❀❁❀

باب المبتدأ والخبر

وله خمسة مباحث:

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- أقسام.

٤- أحكام.

٥- عامل.

المبتدأ: لغةً ما يبتدئ به الشيء.

واصطلاحًا: هو الاسم الصريح العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة وشبهها، نحو: «زيد قائم».

أو المؤول بالصريح، نحو: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ﴾ [البقرة:١٨٤]؛ أي: صومكم خير لكم.

وأقسامه اثنان:

١- ظاهر، نحو: «زيد قائم».

٢- مضمر، نحو: «أنا قائم».

وثلاثة باعتبار آخر:

١- مبتدأ له خبر، نحو: «زيد قائم».

٢- مبتدأ له مرفوع سدَّ مسد الخبر، نحو: «أقائم الزيدان».

٣- مبتدأ ليس له مرفوع ولا خبر، نحو: «أقل رجل يقول ذلك».(١)

وأحكامه كثيرة منها كونه مرفوعا ومنها كونه مقدما، ومنها: كونه معرفة أو نكرة مع مسوغ، ومنها: جواز حذفه ومنها جواز تعدده.

ويجب حذف المبتدئ في سبعة مواضع:

١) لا سيما زيد فزيد خبر لمبتدء محذوف وجوبا ، تقدير ، هو

٢) وسقيا لك فلك خبر لمبتدء محذوف وجوبا ، تقديره ، هذا الدعاء

٣) فما بكم من نعمة فبكم خبر لمبتدء محذوف وجوبا تقديره هو بكم

٤) نعم الرجل زيد فزيد خبر لمبتدء محذوف وجوبا تقديره هو زيد

٥) رأيت زيد ا العاقل فالعاقل خبر لمبتدء محذوف وجوبا تقدير هو

٦) في ذمتي ففي ذمتي خبر لمبتدء محذوف وجوبا تقديره يمين

٧) صبر فصبر خبر لمبتدء محذوف وجوبا تقديره أمري وكذلك سمع وطاعة أي أمرنا ، وهي مجموعة في بيتين:

لاسيما زيد وسقيا لك فما بكم من نعمة فهاك
ونعت المقطوع ونعم بئس في ذمتي صبر جميل ذاك

ويحذف جوازًا كثيرا ، في ثلاثة مواضع، وهي مجموعة في أربعة أبيات(٢):

وحذف الابتداء في الكلام يكثر في جواب الاستفهام

---

(١) حاشية الخضري (ص١٦٦).

(٢) احمرار ابن يونا (ص٥٥).

وذا كقـــــول الله نـــــار حاميـــــة ... مـــن بعـــد قولـــه تعـــالى ماهيـــة

وبعــــد قـــول والـــدليل ظـــاهر ... لـــذاك قـــول الله قـــالوا ســـاحر

وبعـــــد فـــــالجزا وقـــــد يـــــدل ... إن لم يصـــــبها وابـــــل فطـــــل

وعامله معنوي، وهو الابتداء علىٰ الصحيح.

والخبر له خمسة مباحث:

١- لغة.

٢- اصطلاح.

٣- أقسام.

٤- أحكام.

٥- عوامل.

الخبر: هو الجزء الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ غير الوصف[1].

واصطلاحًا: هو الاسم الصريح أو المؤول بالصريح المسند إلىٰ المبتدأ.

وأقسامه اثنان:

أ- **مفرد**: وهو في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبيها بالجملة، نحو: «زيد قائم، والزيدان قائمان، والزيدون قائمون».

والمفرد ينقسم إلىٰ قسمين:

١- **مشتق**: وهو ما يتحمل ضميرًا، نحو: «زيد قائم، وزيد ضارب».

٢- **وجامد**: وهو مالا يتحمل ضميرًا، نحو: «زيد أخوك».

---

(١) المتممة (ص١٨٥).

ب- وغير المفرد، وهو أربعة أشياء:

١- جملة فعلية، نحو: «زيد قام أبوه».

٢- جملة إسمية، نحو: «زيد أبوه قائم».

٣- شبه جملة من ظرف، نحو: «زيد عندك».

٤- شبه جملة من جارٍّ ومجرور، نحو: «زيد في الدار».

وأحكامه كثيرة منها: كونه مرفوعًا، ومنها: كونه مذكورًا، ومنها: كونه مؤخرًا، ومنها: كونه مطابقًا للمبتدأ، ومنها: جواز تعدده، :ومنها جواز حذفه.

ويحذف وجوبا في أربعة مواضع[1]:

١- بعد «لولا»، مثل: «لولا زيد لأكرمتك».

٢- بعد القسم الصريح، مثل: «لعمرك لأفعلنّ».

٣- بعد «واو المعية»، مثل: «كل صانع وما صنع ». أي مقرونان

٤- قبل الحال التي لا تصلح أن تكون خبرية، مثل: «ضربي زيدًا قائمًا»، وعامله المبتدأ على الأصح.

❀❀❀

---

(١) قطر الندى (ص٢٤٤).

باب النَّواسخ

وهي تنقسم باعتبار ذاتها إلى ثلاثة أقسام أو إلى قسمين:

أ- أفعال، وهي ثلاثة:

١- كان وأخواتها.

٢- أفعال المقاربة.

٣- ظن وأخواتها.

ب- أسماء وهي:

متصرفات هذه الأفعال.

جـ- وحروف، وهي ثلاثة:

١- «إنَّ» وأخواتها.

٢- «لا» التي لنفي الجنس.

٣- والحروف المشبهة بـ«ليس».

وباعتبار العمل تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

أ- ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر، وهي ثلاثة:

١- كان وأخواتها.

٢- وأفعال المقاربة.

٣- وحروف المشبهة بـ«ليس».

ب- وما ينصب الاسم ويرفع الخبر وهما اثنان:

١- إن وأخواتها.

٢- «لا» التي لنفي الجنس.

ج- وما ينصبهما، وهي: «ظنَّ» وأخواتها.

فأما «كان» وأخواتها، فإنها ترفع الاسم وتنصب الخبر.

وهي ثلاثة عشر فعلًا، وهي:

١- كان.	٦- بات.	١١- ما فتئ.
٢- أمسىٰ.	٧- صار.	١٢- ما برح.
٣- أصبح،	٨- ليس.	١٣- ومادام.
٤- أضحىٰ.	٩- ما زال.	
٥- ظل.	١٠- ما انفك.	

وشروط اسمها خمسة[1]:

١- أن لا يكون مما يلزم الصدارة، كـ«أسماء الشرط، وأسماء الاستفهام، وكم الخبرية، والمبتدئ المقرون بلام الابتداء».

٢- أن لا يكون واجب الحذف، كـ«الضمير المخبر عنه بنعت مقطوع».

---

(١) مصباح السالك إلىٰ أوضح المسالك (ص٢٢٦).

٣- أن لا يكون ملازمًا لعدم التصرف، مثل: «طوبىٰ للمؤمن»، فإنّها ملازمة للوقوع في موقع واحد من مواقع الاعراب وهو المبتدئ، وسبحان الله فإنّها ملازمة للمصدرية.

٤- أن لا يكون مما يلزم الابتداء بنفسه، نحو: «أقلّ رجل يقول ذلك».

٥- أن لا يكون ممّا يلزم الابتداء بواسطة، كـ«الاسم الواقع بعد «لولا» «وإذا الفجائية»، فهما لا يدخلان إلا علىٰ المبتدأ.

وشروط خبرها ثلاثة[1]:

١- أن يكون متأخرًا عنها.

٢- أن يكون غير طلبيّ.

٣- أن يكون غير انشائيّ.

وهي باعتبار العمل تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

أ- ما يعمل بلا شرط، وهي:

من (كان) إلىٰ (ليس).

ب- وما يعمل بشرط أن يتقدمه نفي أو نهي، وهي أربعة:

١- مازال.

٢- ما انفك.

---

(١) مصباح السالك إلىٰ أوضح المسالك (ص٢٢٧).

٣- ما فتئ.

٤- ما برح.

جـ- وما يعمل بشرط أن تتقدمه «ما» المصدرية الظرفية، وهو: «دام».

وباعتبار التصرف وعدمه تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

أ- ما يتصرف تصرفًا تامًّا، وهي:

من (كان) إلىٰ (صار) إلا (اسم المفعول)، فإتيانه فيه خلاف.

ومنعه أبو علي، فسأل تلميذه ابن جني عن قول سيبويه: «مكنون»، فأجاب فقال: «ما كل داء يعالجه الطبيب»، ولكن أجازه قوم.

ب- ما يتصرف تصرفًا ناقصًا، وهي:

١- ما زال. ٣- ما فتئ.

٢- ما انفك. ٤- ما برح.

جـ- ما لا يتصرف، وهو:

١- «ليس»، باتفاق. ٢- «ودام»، علىٰ الصحيح.

وباعتبار ما يكتفي بمرفوع وعدمه قسمان:

أ- ما لا يكتفي بمرفوع أبدًا، وهي ثلاثة:

١- ليس. ٣- زال.

٢- فتئ.

وما يكتفي بمرفوعه، وهي الباقي.

❀❀❀

باب أفعال المقاربة

أفعال المقاربة هي:

١- كاد.
٢- أوشك.
٣- كرب.
٤- عسىٰ.
٥- اخلولق.
٦- حرىٰ.
٧- أنشأ.
٨- طفق.
٩- جعل.
١٠- علق.
١٢- أخذ.

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام باعتبار المعنى:

أ- ما يدل علىٰ المقاربة، وهي ثلاثة:

١- كاد.
٢- كرب.
٣- أوشك.

ب- ما يدل علىٰ الرجاء، وهي ثلاثة:

١- عسىٰ.
٢- حرىٰ.
٣- اخلولق.

جـ- وما يدل علىٰ الشروع، وهي كثيرة:

منها:

١- أنشأ.
٢- طفق.
٣- جعل.
٤- علق.
٥- أخذ.

ومن جهة المعنى مجموعة في بيتين:

قــرب بــذات الكــاف يــا منتبهــا عســى حــرى اخلولــق راجيًــا بهــا
وغــير ذيــن بالشــــروع ينســب فــافهم فــإن العلــم نعــم المطلــب

وهي باعتبار اتصال خبر هذه الأفعال أو وعدمها، على أربعة أقسام[١]:

١- ما يجب اقترانه بـ«أن»، وهو «حرىٰ، واخلولق».

٢- ما يجب تجرده من «أن»، وهو أفعال الشروع.

٣- وما يغلب اقترانه، وهو: «عسىٰ، وأوشك».

٤- وما يغلب تجرده، وهو: «كاد، وكرب».

وباعتبار التصرف وعدمه تنقسم إلى أربعة أقسام[٢]:

١) ما سمع له المضارع وهو خمسة طفق يطفق حكاها الأخفش وجعل يجعل حكىٰ الكسائي إنّ البعير ليهرم حتىٰ يجعل إذا شرب الماء مجه وكاد يكاد وأوشك يوشك وكرب يكرب.

٢) ما سمع له اسم الفاعل وهو ثلاثة كاد مثل قول الشاعر:

أمــوت أسّــى يــوم الرجــام وإنّنــي يقينــا لــرهن بالــذي أنــا كائــد

---

(١) حاشية الخضري (ص٢٤٨).

(٢) حاشية الخضري (ص٢٤٦).

وأوشك مثل قول الشاعر:

فمو شكة أرضنا أن تعود   خلاف الأنيس وحوشا يبابا

وكرب مثل قول الشاعر:

أبنيّ إنّ اباك كارب يومه   فإذا دعيت إلى المكارم فاعجلي

٣) ما سمع له مصدرا وهو ثلاثة طفق طفقا وأو شك إيشاكا وكاد كودا.

٤) ما لم يسمع إلا الماضي وهو الباقي.

و باعتبار ما يكتفي بمرفوع وعدمه قسمان:

١- ما يكتفي بمرفوع وهو ثلاثة عسىٰ اخلولق أوشك.

٣- ما لا يكتفي بمرفوع وهو الباقي.

ولخبر هذه الأفعال أربعة شروط(١):

١- أن يكون جملة.

٢- وأن تكون الجملة فعلية.

٣- وأن تكون مضارعة.

٤- وأن يكون المضارع رافعًا لضمير ذلك الاسم، نحو: «عسىٰ زيد أن يقوم».

---

(١) المتممة (ص٢٤١)، والنحو الوافي (١/ ٦٢١).

وتخالف «كان» وأخواتها في خمسة أمور[1]:

١- عدم كون خبرها غير مضارع.

٢- عدم جواز تقدم الخبر عليها.

٣- عدم جواز توسط الخبر بينها وبين اسمها.

٤- عدم جواز زيادتها.

٥- عدم جواز حذفها.

❀❀❀

---

(١) النحو الوافي (١/ ٦١٩).

باب ظنَّ وأخواتها

وهي إحدى وعشرون فعلًا، وتنقسم إلي قسمين:

١- أفعال القلوب.
٢- وأفعال التصيير.

فأما أفعال القلوب فهي أربعة عشر فعلًا، وهي:

١- ظن.
٢- وجد.
٣- ألفىٰ.
٤- تعلم؛ أي: اعلم.
٥- درىٰ.
٦- جعل.
٧- حجىٰ.
٨- عدّ.
٩- هب.
١٠- زعم.
١١- رأىٰ.
١٢- علم.
١٣- حسب.
١٤- خال.

وأفعال التصيير وهي سبعة:

١- جعل.
٢- ردّ.
٣- اتّخذ.
٤- تخذ.
٥- صيّر.
٦- وهب.
٧- ترك.

وأما أفعال القلوب، فهي تنقسم إلى أربعة أقسام باعتبار المعنى[١]:

أ- ما يفيد في الخبر يقينًا، وهي أربعة:

١- وجد.
٢- ألفىٰ.

---

(١) أوضح المسالك (٢/ ٢٨).

٣- تعلم.

٤- درىٰ.

ب- ما يفيد في الخبر رجحانًا، وهي خمسة:

١- جعل. ٣- عدّ. ٥- زعم.

٢- حجا. ٤- وهب.

جـ- ما يفيد باليقين وبالرجحان، ولكن الغالب لليقين، وهو اثنان:

١- رأىٰ. ٢- وعلم.

د- ما يفيد بالرجحان وباليقين، ولكن الغالب كونه للرجحان، وهي ثلاثة:

١- ظنّ. ٢- حسب. ٣- خال.

ويجمع بحسب المعنى في أربعة أبيات:

ثلاثة يقينها لن ينكر ... وجدت محبوبي تعلم ودرى
وخمسة تفيد رجحانا جعل ... حجا وعد زعمت هب يا ذا كمل
لذين قد أتى رأى وعلما ... ظنّ وخال مع حسبت فافهما
والغالب اليقين في رأى علم ... وللثلاث بعد رجحان علم

ولهذه الأفعال ثلاثة أحكام[1]:

١- الإعمال وهو الأصل، وهو واقع في الجميع.

---

(١) أوضح المسالك (٢/ ٤٨).

٢- الإلغاء وهو إبطال العمل لفظًا ومحلًّا.

٣- التعليق وهو إبطال العمل لفظًا لا محلًّا.

القصـــد بـــالتعليق ابطـــال العمـــل   لفظًـــا وبالإلغـــاء لفظـــا ومحـــل(١)

❀❀❀



---

(١) احمرار بن يونا (ص٨٠).

باب إنّ وأخواتها

وهي ستة أحرف:

١- إنّ.
٢- أنّ.
٣- كأنّ.
٤- لكنّ.
٥- ليت.
٦- لعلّ.

وباعتبار الإدغام والتخفيف ثلاثة أقسام[1]:

١- ما لا يكون إلا مدغمًا، وهو: «لعلّ».

٢- ما لا يكون إلا مخففًا، وهو: «ليت».

٣- وما يكون تارة مدغمًا وتارة مخففًا، وهو: الباقي.

وباعتبار عملها حال كونها مدغمة ومخففة ثلاثة أقسام:

١- ما لا يعمل إلا في حال الإدغام، وهو: «لكنّ».

٢- ما يكون عمله قليلًا في حال التخفيف، وهو: «إنّ».

٣- ما يكون عمله سواء، وهو: «أنّ، وكأنّ».

وأما «لعلّ»، فلا تستعمل مخففة.

---

(١) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (ص٣٥٤).

وشروط دخولها على المبتدأ والخبر ثمانية[1]:

١- أن تكون مصدرة.

٢- أن يتقدم اسمها علىٰ الخبر.

٣- أن يتقدم اسمها علىٰ معمول الخبر.

٤- عدم تخفيف «لكنّ وإنّ».

٥- عدم اتصالها بـ«ما إلا ليت».

٦- أن لا يكون المبتدء لازم الصدر مثل: «أيهم عندك».

٧- أن لا يلزم الحذف كالمخبر عنه بنعت مقطوع نحو: «الحمد لله الحميدُ» برفع الدال.

٨- أن لا يلزم حالة واحدة نحو: «طوبىٰ للمؤمنين وويلٌ للكافرين».

❀❀❀

(١) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (ص٣٥٣).

بـاب لا

وأما التي لنفي الجنس، فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر، بستة شروط:

١- أن تكون نافية.

٢- أن تكون نافية للجنس.

٣- أن تكون نصا.

٤- وأن لا يدخل عليها حرف جر.

فهذه الأربعة يشترط لذاتها.

٥- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

٦- أن لا يفصل بينها وبين اسمها.

نحو: «لا رجل في الدار».

❀❀❀

باب الاسماء العاملة عمل الأفعال

١) المصدر:

وهو **لغة**: مكان صدور الشيء ومنبعه وهو أصل المشتقات.

واصطلاحا: هو اسم الحدث الجاري علىٰ حروف فعله، مثل ضرب ضربا.

ولإعماله ثمانية شروط[١]:

١) أن يحل محله فعل مع ما أو مع أن.

٢) أن لا يكون مصغرا.

٣) أن لا يكون مضمرا.

٤) أن لا يكون محدودا.

٥) أن لا يكون موصوفا قبل العمل.

٦) أن لا يكون محذوفا.

٧) أن لا يكون مفصولا عن معموله.

٨) أن لا يكون مؤخرا عن معموله.

---

(١) مصباح السالك إلىٰ أوضح المسالك (٣/ ١٧٢)، القطر (ص٤٦١).

وأقسامه ثلاثة:

١) مضاف، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾ [البقرة:٢٥١] وهذا النوع أكثر عملا.

٢) مجرد من أل والإضافة، كقوله تعالىٰ: ﴿أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ۝١٤ يَتِيمًا﴾ [البلد:١٤-١٥]، وهذا النوع أقيس عملا من غيره.

٣) مقرون بأل ، كقول الشاعر : ضعيف النكاية أعداءه.

وأحواله خمسة[1]:

١) أن يضاف إلىٰ فاعله ويحذف مفعوله، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [التوبة:١١٤].

٢) أن يضاف إلىٰ مفعوله، ويحذف فاعله، كقوله تعالىٰ: ﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ﴾ [فصلت:٤٩].

٣) أن يضاف إلىٰ فاعله ثُمّ يكمّل عمله بنصب مفعوله، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ﴾ [البقرة:٢٥١].

٤) أن يضاف إلىٰ مفعوله ثمّ يكمّل عمله برفع فاعله، كقوله تعالىٰ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران:٩٧].

---

(١) الأشموني (٢/ ٤٣٦).

٥) أن يضاف إلىٰ الظرف فيرفع الفاعل وينصب المفعول، كقولهم: «عجبت من انتظار يوم الجمعة زيد عمرا».

٢) اسم المصدر:

وهو ما ساوىٰ المصدر في الدلالة علىٰ الحدث وخالفه بخلوه من بعض حروف الفعل ، كقوله صلىٰ الله عليه وسلم ، من قبلة الرجل امرأته الوضوء.

شروطه كشروط المصدر ، وأقسامه كأقسامه ، وعمله كعمله.

❀❀❀

باب اسم الفاعل

وهو من الأوصاف، والوصف هو ما دل علىٰ حدث معلوم وذات مبهمة.

واسم الفاعل: هو اسم مشتق دال علىٰ حدث وفاعله علىٰ جهة الحدوث الجاري علىٰ حركات المضارع.

أقسامه ثلاثة:

١) مقرون بأل، كقولك: «جاء الضارب زيدا».

٢) مضاف إلىٰ مفعوله، كقولك: «هذا ضارب زيد».

٣) مجرد من أل والإضافة، كقولك: «أنا ضارب زيدا».

ومعمول اسم الفاعل، ينقسم إلىٰ خمسة أقسام:

١) ضمير مستتر: كقولك: «زيد قائم» أي هو.

٢) ضمير بارز: كقولك: «جاء غلام امرأة ضاربته هي ».

٣) جارّ ومجرور: كقولك: «زيد قائم في دار».

٤) ظرف: كقولك: «زيد قائم عندك».

٥) اسم ظاهر: كقولك: «أنا ضارب زيدا».

فإن كان اسم الفاعل مقرونا بأل عمل مطلقا، أي بدون شرط.

وإن كان اسم الفاعل مجردا وكان معموله اسما ظاهرا فلا يعمـل إلا بخمسـة شروط:

١) أن يكون اسم الفاعل بمعنىٰ الحال والاستقبال، كقولك: «أنا ضارب زيدا الآن أو غدًا ».

٢) أن يكون معتمدا علىٰ استفهام أو صفة أو نفي أو مسند إلىٰ غير ذلك.

٣) أن يكون غير مصغر.

٤) أن يكون غير موصوف قبل العمل.

٥) أن يكون غير مفصول بينه وبين معموله.

باب أمثلة المبالغة:

هي ألفاظ محولة من صيغة اسم الفاعل للدلالة علىٰ الكثرة والمبالغة في معنىٰ الفعل: ولا يصاغ إلا من مصدر الثلاثي وإن سمع من غير الثلاثي فهو شاذ: كقولهم: «دراك من أدرك، ومعطاء من أعطىٰ، ونذير من أنذر».

وأوزانها المشهورة خمسة:

١) فعّال مثل:غفّار توّاب وشرّاب.

٢) مفعال مثل: منحار ومفضال ومقدام.

٣) فعول مثل: غفور وشكور وأكول.

٤) فعيل مثل: رحيم سميع قدير.

٥) فعل مثل:حذر وفطن ومزق.

وأمّا عملها و أقسامها وشروطها فهي كاسم الفاعل.

❀❀❀

باب اسم المفعول

هو اسم مشتق دال على حدث وذات وقع عليها الحدث.

مثاله كقولك: زيد مضروب عبده وعمرو مضروب غلامه.

فهو يوافق اسم الفاعل في خمسة أمور:

١) الشروط فشروط عمله كشروط اسم الفاعل.

٢) العمل فكل واحد منهما يرفع وينصب.

٣) الأقسام.

٤) الدلالة علىٰ الحدث المعلوم والذات المبهمة.

٥) الاشتقاق.

ويخالف اسم المفعول اسم الفاعل في ستة أمور:

١) اسم المفعول يرفع نائب الفاعل بخلاف اسم الفاعل.

٢) اسم المفعول لا يصاغ إلا من فعل متعد بخلاف اسم الفاعل.

٣) اسم المفعول لا يصاغ إلا من فعل تام بخلاف اسم الفاعل.

٤) اسم المفعول يدل علىٰ الحدث وذات وقع عليها الحدث بخلاف اسم الفاعل.

٥) اسم المفعول معناه مجهول بخلاف اسم الفاعل.

٦) اسم المفعول يضاف إلىٰ مرفوعه بخلاف اسم الفاعل.

❀❀❀

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

ما دل على معنى وذات قام بها الحدث على جهة اللزوم.

وهي تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي إلىٰ واحد.

ولمعمولها ثلاث حالات:

١) أن يكون مرفوعا، وفي الرفع وجهان.

أ) يكون مرفوعا بالفاعلية، تقول زيد حسن وجهه فوجهه فاعل ومضاف إليه.

ب) يكون مرفوعا بالبدلية من الفاعل المستتر في الصفة.

٢) أن يكون منصوبا معرفا بالإضافة أو بأل، تقول: «زيد حسن الوجه» بنصب الوجه أو تقول: «زيد حسن وجهه» بنصب الوجه فيتعيّن علىٰ أنّه منصوب تشبيها بالمفعول به، وإن كان منصوبا منكرا، تقول: «زيد حسن وجها» فهنا يجوز فيه النصب علىٰ التمييز وعلىٰ التشبيه بالمفعول به.

٣) أن يكون مجرورا بإضافته إلىٰ الوصف، تقول: «زيد حسن الوجه أو حسن وجهه».

وتخالف اسم الفاعل في أحد عشر أمرا ونذكر منها سبعة[1]:

١) أنّها لا تصاغ إلا من فعل لازم بخلاف اسم الفاعل يصاغ من اللازم والمتعدي.

---

(١) النحو الوافي (٣/ ٣٠٦).

٢) أنّها لا تكون إلا لزمن حاضر بخلاف اسم الفاعل يكون للأزمنة الثلاثة.

٣) أنّها تكون جارية علىٰ المضارع وغير جارية بخلاف اسم الفاعل يكون مجاريا علىٰ المضارع في الحركات والسكنات.

٤) أنّ معمولها يكون متأخرا عنها وجوبا بخلاف اسم الفاعل يجوز تقدم المعمول عليه.

٥) لا يكون معمولها إلا سببيا بخلاف اسم الفاعل يكون سببيا وغير سببي.

٦) لا تعمل إلا مذكورة بخلاف اسم الفاعل يكون عاملا مذكورا كان أو محذوفا.

٧) لا يجوز الفصل بينها وبين معمولها بخلاف اسم الفاعل يجوز الفصل بينه وبين معموله.

❀❀❀

باب اسم التفضيل

هو اسم دال على المشاركة والزيادة.

ولا يصاغ إلا مما استوفىٰ سبعة شروط:

١) أن يكون مصدر فعلٍ ثلاثي.

٢) أن يكون الفعل متصرفا.

٣) ان يكون الفعل قابلا للمفاضلة.

٤) أن يكون الفعل تاما.

٥) ان يكون الفعل غير منفي.

٦) أن يكون الفعل وصفه علىٰ غير أفعل.

٧) أن يكون الفعل غير مبني للمجهول.

ولە ثلاث حالات:

١) أن يكون اسم التفضيل مجردا من أل والإضافة : كقولك زيد أفضل من عمرو.

ولهذا النوع ثلاثة شروط:

١) يجب أن يفرد فلا يثنىٰ ولا يجمع وإن كان الموصوف مثنىٰ، كقولك: «الزيدان أفضل من عمرو»، أو جمعا: كقولك: «الزيدون أفضل من عمرو».

٢) يجب أن يذكّر، فلا يؤنث وإن كان الموصوف مؤنثا كقولك: «هند أفضل من عمرو أو من زينب».

٣) يجب أن يذكر بعده لفظ من فلا يجوز حذفها إلا إذا دل عليه دليل، كقوله تعالىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا﴾ [الكهف:٣٤].

٢) أن يكون اسم التفضيل مقرونا بأل.

ولهذا النوع شرطان:

١) يجب أن يطابق الموصوف إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، كقولك: «زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون هند الفضلىٰ والهندان الفضليان والهندات الفضليات».

٢) يجب حذف ما بعده استغناء بأل لأنّها عهدية لتقدم ذكر مدخولها لفظا وذلك يشعر بالمفضول.

٣) أن يكون اسم التفضيل مضافا، وهو قسمان:

١) مضاف لنكرة: كقولك: «زيد أفضل رجل والزيدان أفضل رجلين والزيدون أفضل رجال» فهذا النوع حكمه كحكم المجرد أي يجب تذكيره وإفراده ولكن لا يذكر بعده من الجارة للمفضول.

٢) مضاف لمعرفة فذا فيه وجهان: يجوز فيه مطابقته للتفضيل إفراد وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا، ويجوز استعماله كالمجرد، فيلزم فيه التذكير والإفراد.

❀❀❀

باب اسم الفعل

هو اسم ينوب عن فعل معين معنى وعملا ولا يقبل شيئا من علامات الأفعال.

فهو يعمل عمل فعله يرفع الفاعل المستتر وجوبا أو جوازا ولا يبرز فاعله ضميرًا وينصب المفعول إن كان من فعل متعدٍ.

وينقسم إلىٰ ثلاثة أنواع:

١) اسم فعل أمر ، مثل صه بمعنىٰ اسكت، و إيه بمعنىٰ زد وحيهل بمعنىٰ أقبل وعليك زيدا بمعنىٰ الزم.

٢) اسم فعل ماض، مثل هيهات بمعنىٰ بعد، وشتان بمعنىٰ افترق.

٣) اسم فعل مضارع، أوه بمعنىٰ أتوجع، وأفّ بمعنىٰ أتضجر، ووي بمعنىٰ أعجب.

❀❀❀

باب الكلام على الجمل

١) تعريف الجملة.

٢) أقسام الجملة.

٣) صور الجملة.

أمّا تعريفها: هي ما تركبّ تركيبا اسناديّا أفاد أم لم يفد.

وأمّا أقسامها فباعتبارات:

١) أقسام الجمل باعتبار الاعراب وعدمه إلىٰ قسمين:

أ- جمل ليست لها محل من الاعراب وهذا هو الأصل وهي سبعة علىٰ المشهور. ارجع إلى كتب ابن هشام.

ب- وجمل لها محل من الإعراب وهذا النوع فرع وهي سبعة علىٰ المشهور.

٢) باعتبار كبرىٰ وصغرىٰ تنقسم إلىٰ أربعة أقسام:

أ- جملة كبر فقط وهي التي وقع خبرها جملة ولم تقع خبرا لغيرها، كقولك: «زيد قام أبوه»، فزيد وخبره جملة كبرىٰ، لأنّ خبر زيد وقع جملة.

ب- جملة صغرىٰ فقط وهي التي وقعت خبرا لغيرها ولم يقع خبرها جملة، كجملة قام أبوه في المثال السابق لأنّ الخبر وقع فيها.

ج- جملة صغرىٰ باعتبار ما قبلها وكبر باعتبار ما بعدها، كقولك:«زيد أبوه غلامه منطلق» فزيد مع خبره جملة كبرىٰ فقط، وغلامه منطلق جملة صغرىٰ فقط، وأبوه مع خبره جملة صغرىٰ باعتبار ما قبلها وهو زيد لأنّ خبر زيد وقع فيها وباعتبار ما بعدها جملة كبرىٰ. لأنّ خبرها وقع في الجملة التي بعدها.

د- جملة ليست كبرىٰ ولا صغرىٰ: كقولك: «قام زيد أو زيد قائم».

وأمّا صورها فتنقسم إلى قسمين:

١- صور الجمل الاسمية فهي اثنا عشر صورة[١]:

١) جملة اسم الفاعل إذا اكتفىٰ بمرفوعه عن الخبر، كقولك: أقائم زيد.

٢) جملة اسم الفاعل إذا وقع صلة أل، كقولك: جاء الضارب عمرا.

٣)جملة اسم المفعول إذا اكتفىٰ بنائبه عن الخبر، كقولك:أمضروب الزيدان.

٤) جملة اسم المفعول إذا وقع صلة أل، كقولك: جاء المضروب عبده.

٥) جملة أمثلة المبالغة، إذا اكتفت بمرفوعها عن الخبر، كقولك: أضرّاب الزيدان عمرا.

٦) جملة أمثلة المبالغة إذا وقعت صلة أل، كقولك: جاء الضرّاب عمرا.

٧) جملة اسم التفضيل، إذا رفع اسما ظاهرا في مسألة الكحل، كقولهم:ما رأيت رجلًا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

---

(١) مستفاد من حاشية الخضري (ص١٦٧).

٨) جملة اسم الفعل مع فاعله كقولك: صه.

٩) جملة الاسم المنسوب مع مرفوعه، كقولك:أقرشيّ زيد.

١٠) جملة المصدر مع مرفوعه، كقولك: أعدل أبواك، في تأويل: أعادل أبواك .

١١) جملة الظرف مع مرفوعه، كقولك: أعندك زيد.

١٢) جملة الجار والمجرور مع مرفوعه أفي الدار زيد.

٢- صور الجمل الفعلية فهي خمسة:

١) جملة المضارع مع فاعله يضرب زيد عمرا.

٢) جملة المضارع مع نائبه مثل يضرب زيد.

٣) الماضي مع فاعله مثل ضرب زيد عمرا.

٤) الماضي مع نائبه مثل ضرب زيد.

٥) الأمر مع مر فوعه مثل قم.

❀❀❀

باب التوابع

لها خمسة مباحث:

١- لغة.
٢- واصطلاح.
٣- وعدد.
٤- وترتيب.
٥- وعامل.

التابع لغةً: المتابع لغيره.

واصطلاحًا: هو اللفظ المشارك لما قبله في إعرابه.

وعددها خمسة:

١- النعت.
٢- والبيان.
٣- التوكيد.
٤- البدل.
٥-عطف النسق.

أشار هذا الترتيب بعضهم فقال[1]:

قــدّم النعــت فالبيــان فأكــد ... ثــمّ أبـدل واخـتم بعطـف الحـروف

وعامله عامل المتبوع عند الجمهور إلا البدل، فإنه في نية تكرار العامل[2].

❀❀❀

---

(١) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (ص٤٥٦).

(٢) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (٤٥٦).

باب النعت

النعت: عبارة الكوفيين.

والوصف: عبارة البصريين.

وله خمسة مباحث:

١- لغة. ٣- أقسام. ٥- وفائدة.

٢- اصطلاح. ٤- وعامل.

النعت لغةً: وصف الشيء بما هو فيه.

واصطلاحًا: التابع المشتق أو المؤول به المباين للفظ المتبوع الموضح متبوعه إن كان معرفة، كقولك: «جاء زيد العاقل»، والمخصص له إن كان نكرة، كقولك: «مررت برجل عاقل».

وأقسامه اثنان:

١- حقيقي. ٢- وسببي.

فالحقيقي: ما رفع ضمير المنعوت، نحو: «جاء زيد الفاضل».

والسببي: ما رفع اسمًا ظاهرًا أو ضميرًا بارزًا يعود علىٰ غير المنعوت ، نحو: «جاء زيد العاقل أبوه، جاء غلام امرأةٍ ضاربته هي».

والنعت الحقيقي يتبع منعوته في أربعة من عشرة:

١- في واحد من أوجه الإعراب: الرفع، والنصب، والخفض.

٢- في واحد من التعريف والتنكير.

٣- في واحد من التذكير والتأنيث.

٤- في واحد من الإفراد، والتثنية، والجمع.

والسببيّ يتبع منعوته في اثنين من خمسة:

١- في واحد من أوجه الإعراب.

٢- في واحد من التعريف والتنكير.

ويطابق المرفوع في التذكير، والتأنيث، وأما من جهة الإفراد والتثنية والجمع فهو كالفعل لا يثنىٰ ولا يجمع ، تقول: «جاء زيد العاقلة أمه جاء الزيدان العاقلة أمّهما جاء الزيدون العاقلة أمّهم»، فقولك: «العاقلة مطابق لزيد» في التعريف والرفع.

أمّا التأنيث والتذكير فهو بحسب المرفوع،

فائدة[1]: ويسمىٰ هذا النعت بالسببي لجريانه علىٰ غير صاحبه مع ما بينهما من الملابسة فإذا قلت: «جاء زيد العاقلة أمّه» فالعقل وصف للأمّ لا لزيد.

---

(١) الكواكب (ص٥٢٤).

وفوائده عشر:

١- التخصيص، مررت برجل صالح.

٢- التوضيح، جاء زيد العاقل.

٣- مجرد المدح، مثل: بسم الله الرحمن الرحيم.

٤- مجرد الذم، مثل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

٥- التوكيد، مثل: تلك عشرة كاملة.

٦- الترحم، مثل: اللهم ارحم عبدك المسكين.

٧- التفصيل، مثل: جاءني رجلان عربيّ وتركيّ.

٨- الإبهام، مثل: تصدق بصدقة قليلة أو كثيرة.

٩- التعميم، مثل: إنّ اللّه يحشر الناس الأوّلين والآخرين.

١٠- الإعلام مثل: جاء زيد صاحبك.

الأسماء باعتبار النعت والمنعوت وعدمه تنقسم إلى أربعة أقسام[(١)]:

١- ما لا يكون نعتا ولا منعوتا وهي ثلاثة:

(١) أسماء الأفعال مثل: صه:

(٢) الأسماء المتوغلة في لإبهام مثل: غير وشبيه.

(٣) الضمائر مثل: هو هي نحن .

---

(١) حاشية ياسين على شرح قطر الندىٰ (٣/ ٣٦٩)، الأشباه والنظائر.

٢- مايكون نعتا ومنعوتا وهي أربعة:

١- اسم الموصول.

٢- اسم الإشارة.

٣- المعرّف بأداة التعريف.

٤- المضاف إلىٰ واحد من المعارف.

٢- ما يكون منعوتا ولا يكون نعتا وهو العلم غير المنقول.

٣- ما يكون نعتا ولا يكون منعوتا وهو أي في النداء.

❀❀❀

باب عطف البيان

وله ثلاثة مباحث:

١- لغة. ٢- اصطلاح. ٣- عامل.

العطف لغة: الرجوع إلىٰ الشيء بعد الانصراف عنه.

واصطلاحًا: هو التابع الجامد غير المؤول بالمشتق الموضح للمتبوع إن كان معرفة أو المخصّص له إن كان نكرة. مثل أقسم بالله أبو حفص عمر

وعامله عامل المتبوع.

❀❀❀

باب التوكيد

وله خمسة مباحث:

١- لغة.
٢- اصطلاح.
٣- أقسام.
٤- ألفاظ.
٥- عامل.

والتوكيد لغةً: التقوية والتشديد.

واصطلاحًا: له معنيان:

١- إعادة اللفظ الأول بعينه، إذا كان لفظيًا، **وأنواعه أربعة:**

١) توكيد اسم باسم مثل: جاء زيد زيد وأكرمت بكرًا بكرًا.

٢) توكيد فعل بفعل مثل: قام قام زيد جلس جلس زيد.

٣) توكيد حرف بحرف مثل: لا لا.

٤) توكيد جملة بجملة مثل: اضرب زيدا اضرب زيدا.

٢- الاسم التابع الرافع لاحتمال تقدير الإضافة إلىٰ المتبوع إن كان بالنَّفس والعين، مثل: جاء زيد نفسه وجاء عمرو عينه فإذا قلت: جاء زيد يحتمل مجيء زيد أو خبر زيد فقولك: نفسه أوعينه رافع للاحتمال.

أو الرافع لاحتمال إرادة الخصوص بما ظاهره العموم، إن كان كلا وكلتا وكلا و أجمع وجميعا.

وألفاظه سبعة:

١- النفس، مثل: جاء زيد نفسه.

٢- والعين، مثل: جاء زيد عينه.

٣- وكل، مثل: جاء الجيش كله.

٤- وجميع، مثل: جاء الرجال جميعهم.

٥- وعامة، مثل: جاءت القبيلة عامتها.

٦- وكلا، مثل: جاء الزيدان كلاهما.

٧- وكلتا، جاءت الهندان كلتاهما وعامله عامل المتبوع.

❀❀❀

باب البدل

وله أربعة مباحث:

١- لغة. ٣- أقسام.

٢- اصطلاح. ٤- عامل.

البدل لغةً: العوض.

اصطلاحًا: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين المتبوع.

وأقسامه أربعة:

١- بدل كل من كل، وهو: ما كان مدلوله مدلول الأول، نحو: «جاء زيد أخوك».

٢- بدل بعض من كل، وهو: ما كان مدلوله جزءا من الأول، نحو: «أكلت الرغيف نصفه».

٣- بدل الاشتمال، وهو: ما كان بينهما ارتباط بغير الكلية والجزئية، نحو: «نفعني زيد علمه».

٤- بدل المزيل للغلط، وهو: ما لم يكن بينه وبين الأول ارتباط، نحو: «رأيت الفرس زيدا».

وعامله غير عامل المتبوع؛ لأنّه علىٰ نية تكرار العامل.

❀❀❀

باب عطف النسق

وله أربعة مباحث:

١- لغة. ٣- حروف.

٢- اصطلاح. ٤- عامل.

عطف النسق لغةً: ما جاء علىٰ نظام واحد.

واصطلاحًا: هو التابع المتوسط بينه وبين المتبوع أحد الحروف التسعة.

وحروفه تسعة..

١- الواو وتفيد مطلق الجمع مثل: جاء زيد وعمرو.

٢- الفاء وتفيد الترتيب والتعقيب مثل: جاء زيد فعمرو.

٣- ثم وتفيد الترتيب والتراخي مثل: جاء زيد ثم عمرو.

٤- بل وتفيد الاضراب مثل: جاء زيد بل عمرو.

٥- لا وتفيد نفي الحكم عما بعدها مثل: جاء زيد لا عمرو.

٦- لكن وتفيد الاستدراك مثل: لم أكرم زيدًا لكن خالدًا.

٧- أو وتفيد التخيير أو الإباحة بعد الطلب مثل: تزوج هندا أو أختها جالس العلماء أو الزّهاد.

وتفيد بعد الخبر الشك مثل قوله تعالىٰ: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف:١٩].

وتفيد الإبهام مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ:٢٤].

وتفيد التفصيل مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ﴾ [البقرة:١٣٥].

٨- أم وتفيد طلب التعيين مثل: أزيد عندك أم عمرو.

٩-حتىٰ ويشترط للعطف بها ثلاثة أن يكون المعطوف اسما ظاهرا وأن يكون بعضا من المعطوف عليه وأن يكون غاية له مثل:أكلت السمكة حتىٰ رأسها.

فائـدة: العطف علىٰ ثلاثة أقسام(١):

١- العطف علىٰ اللفظ وهو الأصل، نحو: «جاء زيد وعمروٌ».

٢- العطف علىٰ المحل، نحو: «عجبت من ضربِ زيدٍ والظريفُ».

٣- العطف علىٰ التوهم، نحو: «ليس زيد قائمًا ولا قاعدٍ».

وعامله عامل المتبوع.

❀❀❀

(١) حاشية الصبان (٣/ ١٣).

باب المنصوبات

المنصوبات خمسة عشر:

١- المفعول به.

٢- المصدر.

٣- ظرف المكان.

٤- ظرف الزمان.

٥- الحال.

٦- التمييز.

٧- المستثنىٰ.

٨- اسم لا.

٩- المنادىٰ.

١٠- المفعول من أجله.

١١- المفعول معه.

١٢- خبر كان وأخواتها.

١٣- اسم إن وأخواتها.

١٤- مفعولا ظننت وأخواتها.

١٥- التابع للمنصوب.

❀❀❀

باب المفعول به

ولـه ستة مباحث:

١- لغة.
٢- واصطلاح.
٣- أقسام.
٤- حكم.
٥- عامل.
٦- علامة.

المفعول به لغةً: الشيء الذي وقع عليه الفعل، نحو: «ضربت زيدًا».

واصطلاحًا: هو الاسم المنصوب الذي يتعلق عليه الفعل إثباتًا أو نفيًا، مثال الإثبات نحو: «ضربت عمرًا»، مثال النفي: «ما ضربت عمرًا».

وأقسامه اثنان:

١- ظاهر، نحو: «أكلت الطعام».

٢- ومضمر، نحو: «ضربتك».

وحكمه: النصب.

وعامله الفعل المتعدي وما في تأويله.

وعامل المفعول به بحسب ذكره وحذفه علىٰ ثلاثة أقسام:

١) جواز الحذف وذلك إذا دلت عليه قرينة مقالية مثل: من ضربت تقول: زيدا أي ضربت زيدا، وقرينة حالية، مثل قولك لمن علمت يسافر (مكةَ): أي تريد مكةَ.

٢) وجوب الحذف وذلك في سبعة مواضعة وتجمع في بيتين:

وجوب حذف عامل المفعول به في سبعة من المواضع المثل

وشبهه والاختصاص والندى تحذير اغرا و اشتغال عن عمل

٣) وجوب الذكر وذلك إذا لم يدل عليه دليل و لم يكن ممّا يجب حذفه.

وعلامته: كون الاسم مفعولًا به صحة الإخبار عنه باسم مفعول تام مصوغ من مصدر ما عمل فيه.(١)

وتوضيح ذلك للمبتدئ، مثلًا تقول: «ضربت زيدًا»، فيصح بعد ذلك أن تجعل «زيدًا» مبتدأ واسم المفعول من «ضرب» خبرًا، فتقول: «زيد مضروب».

وممّا يحذف عامله الاشتغال:

والاشتغال: لغة التلهي عن الشيء.

واصطلاحا: أن يتقدّم اسم ويتأخر عنه فعل متصرف أو وصف قد عمل في ضمير الاسم السابق أو ملابسه.

وناصب الاسم السابق المشغول عنه فيه خلاف فهو منصوب عند جمهور النحاة بفعل أو وصف محذوفين وجوبا يفسرهما مذكور بعد الاسم السابق ولابدّ أن يكون المحذوف واحدا من ثلاثة أمور:

١- أن يكون موافقا للمذكور باللفظ والمعنىٰ مثل: زيدا اضربه والتقدير: اضرب زيدا اضربه.

---

(١) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (ص٢٢٩).

٢- أن يكون موافقا بالمعنىٰ فقط مثل: زيدا مررت به، والتقدير: جاوزت زيدا مررت به.

٣- أن يكون لازما من المذكور، مثل: زيدا ضربت أخاه والتقدير: أهنت زيدا ضربت أخاه فالإهانة لازمة من ضرب الأخ فإنّك من ضربت أخاه فقد أهنته.

وأركانه أربعة[1]:

١- مشغول عنه وهو الاسم السابق.

٢- مشغول وهو العامل.

٣- ومشغول به وهو ضمير الاسم السابق أو ملابسه.

٤- الشغل وهو العمل.

وللمشغول عنه خمسة شروط:

١- أن لا يكون متعددا لفظا ومعنىٰ مثال عدم التعدد زيدا ضربته.

مثال: تعدده لفظا دون المعنىٰ زيدا وعمرا ضربتهما فالتعدد من اللفظ فقط.

٢- أن يكون متقدما كالمثال السابق فلا يصح إن تأخر.

٣- أن يكون قابلا للإضمار والمراد به أن يكون معرفة ويكون وقوع موقعه المضمر فلا يصح رجلا اضربه.

٤- أن يكون مفتقرا للعامل بعده مثل: زيدا ضربته فإنّ زيدا محتاج لما بعده فإن كان منصوبا يقدر مثل ما بعده وإن كان مرفوعا يكون خبره.

٥- أن يكون صالحا للابتداء لأنّ من أحواله أن يعرب مبتدأ.

---

(١) نزهة الألباب وبشرة الأحباب (ص٢٠٩).

وللمشغول شرطان:

١- أن يكون متصلا بالمشغول عنه.

٢- أن يكون صالحا للعمل في ما قبله.

وللمشغول به شرط واحد:

وهو أن لا يكون أجنبيا.

وأحوال الاسم السابق خمسة:

١- وجوب النصب وذلك إذا وقع بعد أداة خاصّة بالفعل مثل: إن زيدا ضربته.

٢- وجوب الرفع وذلك إذا وقع بعد أداة خاصّة بالا سم مثل: خرجت فإذا زيد يضربه عمرو.

٣- جوازهما مع ترجيح النصب مثل: زيدا اضربه.

٤- جوازهما مع ترجيح الرفع مثل: زيد ضربته.

٥- جوازهما علىٰ السواء مثل: زيد قام أخوه وعمرا ضربته.

وممّا يجب حذف عامله المنادى:

ومما يحذف عامله الاختصاص:

الاختصاص: لغة القصر.

واصطلاحا: قصر حكم أسند لضمير علىٰ اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمولا لأخص محذوفا وجوبا.

والباعث عليه بأحد ثلاثة أمور:

١- الفخر، مثل: علي أيها الكريم يعتمد.

٢- التواضع، مثل: إنّي أيها العبد فقير إلىٰ عفو ربه.

٣- البيان بضمير المقصود، مثل: نحن العرب أقرىٰ الناس للضيف، ومثل: قول النبيّ ﷺ: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة».

الاختصاص يشبه النداء لفظا بمعنىٰ أنّه خبر استعمل بصورة النداء، ويخالفه من ثمانية أوجه(١):

١- الاختصاص لا يشتمل معه حرف النداء بخلاف النداء.

٢- الاختصاص لا بد له من أن يسبقه شيء أي أنّه لا يقع في ابتداء الكلام بخلاف النداء.

٣- الاختصاص تصاحبه الألف واللام بخلاف النداء.

٤- الاختصاص لا يقع بعد ضمير الغيبة ولا بعد اسم ظاهر بخلاف النداء.

٥- الاختصاص لا يكون إلا معرفة بخلاف النداء.

٦- الاختصاص لا يكون اسم الإشارة بخلاف النداء.

٧- الاختصاص يقل كونه علما بخلاف النداء.

---

(١) ابن عقيل مع حاشية الخضري (٢/ ٦٧٦).

٨- الاختصاص منصوب لفظا ولو كان مفردا إلا لفظ أيّ فيضمّ بخلاف النداء.

وشروطه أربعة[(١)]:

١- أن يكون المخصوص اسما.

٢- أن يكون ظاهرا.

٣- أن يكون معرفة.

٤- أن يكون واقعا بعد ضمير يخصه.

وأنواعه أربعة[(٢)]:

١- المعرف بأل، مثل: نحن العرب أقرىٰ الناس للضيف.

٢- المضاف، مثل: «نحن معاشر الأنبياء لا نورث، ما تركنا صدقةٌ».

٣- لفظ أيّ، مثل: أنا أفعل كذا أيها الرجل.

٤- العلم، مثل: بك الله نرجو الفضل.

وممّا يحذف عامله وجوبا التحذير:

التحذير لغة: التبعيد عن الشيء.

واصطلاحا: تنبيه المخاطب علىٰ أمر يجب الاحتراز عنه.

---

(١) حاشية الخضري (٢/ ٦٧٧).

(٢) حاشية الخضري (٢/ ٦٧٧).

وأنواعه ثلاثة:

١- لفظ إيّاك فيجب فيه أمران:

أ- ذكر المحذر منه معطوفا، مثل: إيّاك والشر، أو غير معطوف، مثل: إيّاك أن تفعل كذا.

ب- يجب ستر عامله، سواء كرّر أم لا، أو عطف عليه أم لا.

٢- اسم ظاهر مضاف لضمير المحذر مثل: رأسك ونفسك.

٣- ذكر المحذر منه فقط، مثل: الضيغم.

وقد يذكرا معا، مثل: رأسك والسيف.

و لا يجب إضمار العامل إلا مع العطف أو التكرار، مثل: الضيغم الضيغم، ومثل رأسك والسيف إلا إيّاك فيجب فيها حذف العامل سواء كرّر أو عطف عليها أم لا.

وممّا يحذف عامله وجوبا الإغراء:

والإغراء لغة: الحث علىٰ الشيء.

واصطلاحا: تنبيه المخاطب علىٰ أمر محمود ليفعله.

وأنواعه ثلاثة:

١- مكرّر، مثل: أخاك أخاك.

٢- معطوف عليه، مثل: أخاك والإحسان إليه.

٣- غير مكرّر ولا معطوف عليه، مثل: أخاك.

فهذا الأخير لا يجب حذف عامله. والأوّلان يجب حذف عاملهما.

وممّا يحذف عامله المثل الوارد بحذف العامل، مثل: الكلاب علىٰ البقر.

وممّا يحذف عامله شبه المثل، مثل: كقوله تعالىٰ: {انتهوا خيرا لكم} أي: وأتوا خيرا.

❀❀❀

باب المفعول المطلق

وله خمسة مباحث:

١- لغة. ٣- أقسام. ٥- حكم

٢- اصطلاح. ٤- عوامل.

المصدر لغةً: هو اسم لمحل صدور الشيء.

واصطلاحًا: هو اسم دال علىٰ الحدث المشتمل علىٰ حروف فعله الأصول.

وأقسامه ثلاثة:

١- مؤكد لعامله، نحو: «ضربت ضربًا».

٢- ومبين لعدد عامله، نحو: «ضربت ضربتين».

٣- مبين لنوع عامله، نحو: «ضربت ضرب الأمير».

وينوب عن المؤكد أحد ثلاثة أشياء[1]:

١- مرادفه، مثل: قعدت جلوسًا.

٢- ملاقٍ في الاشتقاق، مثل: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا﴾ [نوح:١٧].

٣- اسم مصدر غير علم ، مثل: اغتسلت غسلا.

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك (٢/ ٦٤٦).

وينوب عن المبين ثلاثة عشر شيئًا[1]:

١- النوع، مثل: رجعت القهقرىٰ.

٢- الوصف، مثل: قوله تعالىٰ: ﴿وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا﴾ [آل عمران:٤١].

٣- الهيئة، مثل: يموت الكافر مِيْتَة سوء.

٤- الآلة، مثل: ضربت سوطا.

٥- كل المضافة إلىٰ المصدر، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ﴾ [النساء:١٢٩].

٦- بعض المضاف إلىٰ المصدر، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوۡ تَقَوَّلَ عَلَيۡنَا بَعۡضَ ٱلۡأَقَاوِيلِ ٤٤﴾ [الحاقة:٤٤].

٧- الضمير، مثل قوله تعالىٰ: ﴿لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة:١١٥].

٨- اسم الإشارة، مثل: ضربته ذاك الضرب.

٩- الوقت، مثل قول الشاعر:

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا وبتّ كما بات السليم مسهّدا

١٠- ما الاستفهامية، مثل: ما تضرب زيدا.

---

(١) توضيح المقاصد والمسالك (٢/ ٦٤٧).

١١- ما الشرطية، مثل: ما شئت فقم.

١٢- المرادف مثل افرح الجذل.

١٣- العدد مثل ضربته ثلاثين ضربة.

وعوامله ثلاثة:

١- الفعل، نحو: «ضربت ضربًا».

٢- الوصف، نحو: «أنا ضارب زيدًا ضربًا».

٣- المصدر، نحو: «عجبت من ضربك زيدا ضربًا».

وحكمه: النصب.

❀❀❀

باب الظرف

ولـه خمسة مباحث:

١- لغة.
٢- اصطلاح.
٣- أقسام.
٤- عامل.
٥- حكم.

واصطلاحًا: هو اسم الزمان أو المكان المنصوب بتقدير في.

وأقسامه اثنان:

١- ظرف الزمان.

٢- ظرف المكان.

وعامله الناصب هو ما وقع فيه.

وحكمه: النصب وجميع الأسماء الزمان تقبل النصب علىٰ الظرفية وهي علىٰ ثلاثة أقسام:

١- مختص: وهو ما وقع جوابا لمتىٰ، مثل: متىٰ صمتَ؟ صمتُ يوم الخميس.

٢- معدود: وهو ما وقع جوابا لـ: كم، مثل: كم صمتَ؟ صمتُ أسبوعـًا.

٣- مبهم: وهو ما لا يقع جوابا لمتىٰ ولا لـ: كم.

وظرف المكان ينقسم إلىٰ:

مبهم ومختص وما صيغ من مصدر عامله.

ومبهم ينقسم إلىٰ:

أسماء الجهات، وأسماء المقادير.

وما صيغ ينقسم إلىٰ:

ما صيغ من مصدر عامله، مثل: جلست مجلس زيد.

وما صيغ من مصدر غير عامله، مثل: قعدت مجلس زيد.

ولا يقبل النصب من ظرف المكان إلا أثنان وهما المبهم وما صيغ من مصدر عامله وأما المختص وما صيغ من مصدر غير عامله فمنصوبان علىٰ نزع الخافض وبحذف عامله جوازا إن دل عليه دليل مثل متىٰ صمت فتقول يوم الخميس ويحذف عامله وجوبا في ثمانية مواضع[1]:

١- إذا وقع خبرا مثل زيد عندك.

٢- إذا وقع صفة مثل رأيت عصفورًا فوق الغصن.

٣- إذا وقع حال مثل رأيت زيدا عندك.

٤- إذا وقع صلة مثل جاء الذي عندك هنا يجب تقدير فعل والباقي أنت بالخيار.

---

(١) مغني اللبيب (٢/ ٣٤٥).

٥- إذا وقع في باب الاشتغال مثل يوم الخميس صمته.

٦- ما سمع عن العرب محذوفًا مثل حينئذٍ الآن، والتقدير: كان ذلك حينئذ وأسمع الآن.

٧- أن يكون المتعلق محذوفًا علىٰ شريطة التفسير نحو: يوم الجمعة صمته وبزيدٍ مررت به.

٨- القسم بغير الباء نحو: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ١﴾ [سورة الليل:١].

وشرط نصب ظرف المكان والزمان أن يقع الحدث فيهما وإن وقع عليهما فهما منصوبان علىٰ المفعولية مثل ذلك قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠﴾ [الإنسان:١٠]، ومثل قوله تعالىٰ: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾ [الأنعام:١٢٤] فتأمل ذلك.

❀❀❀

باب الحال

ولـه خمسة مباحث:

١- لغة.
٢- واصطلاح.
٣- أقسام.
٤- عوامل.
٥- حكم.

الحال لغةً: ما عليه الإنسان من خير أو شر.

واصطلاحًا: هو الاسم الصريح المشتق أو المؤول بالمشتق.

وأقسامه كثيرة:

منها: منتقلة وهي التي لا تلازم صاحبها، مثل: جاء زيد راكبا.

ومنها: لازمة وهي التي تلازم صاحبها، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَخُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾ [النساء:٢٨].

ومنها: مقدرة وهي المستقبلة، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾ [الزمر:٧٣].

ومنها: مؤكدة وهي التي يستفاد معناها من عامله قبل ذكرها، كقوله تعالىٰ: ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولٗا﴾ [النساء:٧٩].

وصاحب الحال لا يكون إلا معرفة أو نكرة مع مسوغٍ.

والمسوغات أحد ثلاثة أمور:

١- أن يكون مختصا بصفة أو بإضافة.

٢- أن يقع صاحب الحال بعد النفي أو شبهه.

٣- أن يتقدم الحال علىٰ صاحبه.

الحال له ثلاثة أحوال مع عامله:

١- وجوب تأخير الحال عن عاملها وذلك في ستة مواضع(١):

أ- إذا كان العامل فعلا جامدا، مثل: ما أحسن زيدا راكبا.

ب- إذا كان العامل وصفا يشبه الجامد، مثل: زيد أحسن منك خطيباً.

ج- إذا كان العامل مصدر مؤولا من فعل وحرف مصدر، مثل: يسرني أن يصوم أخوك معتكفاً.

د- إذا كان العامل اسم فعل، مثل: نزال مسرعا.

هـ- إذا كان العامل مضمنا معنىٰ الفعل دون حروف، مثل قوله تعالىٰ: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً﴾ [النمل:٥٢].

ز- إذا كان العامل مقرونا بأدوات لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، مثل: إن زيدا لقائم ضاحكا.

ويجب تقدم الحال علىٰ عاملها في مسألتين:

١- إذا كان للحال صدر الكلام مثل كيف جاء زيد.

---

(١) شرح الأجرومية لعلي بن عبد الله السنهودي (ص٥٧٩)، أوضح المسالك (ص٢٠٩).

٢- إذا كان العامل اسم تفضيل يعمل بحالين، مثل زيد: مفرداً أنفع من عمرو معانـًا، والباقي جواز التقدم والتأخر.

وعواملها عشرة:

وبالاختصار ثلاثة:

١- الفعل.

٢- ما في تأويله.

٣- عامل ضمن معنىٰ الفعل دون حروفه.

وحكمه: النصب.

❀❀❀

باب التمييز

وله خمسة مباحث:

١- لغة. ٣- أقسام. ٥- حكم.

٢- اصطلاح. ٤- عامل.

التمييز لغةً: تخليص شيء من شيء.

واصطلاحًا: هو الصريح الجامد غالبًا المشتق قليلًا، المنصوب بالذات المبهمة أو بالمسند.

وأقسامه اثنان:

١- تمييز الذات وهو الذي يفسر أو يرفع إبهام ذات، مثل قوله تعالىٰ: ﴿ وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا ﴾ [مريم:٤].

٢- أو في المفعول مثل: اشتريت عشرين غلاما.

وناصب تمييز المفرد الذات المبهمة التي فسرها وهي أحد أربعة أمور[(١)]:

المقادير، وهي ثلاثة أنواع:

١- ما يدل علىٰ وزن، مثل: هذا رطل زيتا وهذان منوان سمنا.

٢- ما يدل علىٰ مساحة، مثل: هذا شبر أرضا وهذا جريب نخلا.

٣- ما يدل علىٰ الكيل، مثل: هذا قفيز برا وصاع تمرا.

---

(١) أوضح المسالك (ص٢٣١).

وشبه المقادير، وهو ثلاثة أنواع:

١- ما يدل علىٰ شبه الوزن مثل قوله تعالىٰ: ﴿مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا﴾ [سورة الزلزلة:٧].

٢- ما يدل علىٰ شبه الكيل، مثل: عندي نحي سمنا.

٣- ما يدل علىٰ شبه المساحات، مثل: ما في السماء موضع راحة سحابا.

العدد، مثل: عندي أحد عشر درهما وعندي سبعون نعجة:

١- ما كان فرعًا عن تمييز مثل: هذا خاتم حديدا.

٢- وتمييز النسبة وهو الذي يفسر نسبة بين الفعل والفاعل، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤] أو بين الفعل والمفعول، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:١٢].

وينقسم تمييز النسبة إلىٰ أربعة أقسام:

١- محول عن الفاعل، كقوله تعالىٰ: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم:٤].

٢- محول عن المفعول، كقوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:١٢].

٣- محول عن المبتدأ، كقوله تعالىٰ: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف:٣٤].

٤- غير محول، كقول العرب: لله دره فارسا.

ومظانه كثيرة:

١- بعد العدد، مثل: عندي عشرون درهما.

٢- بعد فعُل، كقوله تعالىٰ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [الكهف:٥].

٣- بعد نعم وبئس، مثل: نعم رجلا زيد.

٤- بعد اسم تفضيل، مثل كقوله تعالىٰ: ﴿أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا﴾ [الكهف:٣٤].

٥- بعد فعل التعجب، مثل: ما أحسن زيدا وجها.

٦- بعد ما دل علىٰ المماثلة، مثل كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا﴾ [الكهف:١٠٩].

٧- بعد ما دل علىٰ امتلاء، مثل كقوله تعالىٰ: ﴿مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا﴾ [آل عمران:٩١].

٨- بعد ما كان فرعـًا عن التمييز، مثل: هذا خاتم حديدا.

٩- بعد ما دل علىٰ المغايرة، مثل: اشتريت غيره كتابـًا.

١٠- بعد فاعل كفىٰ، مثل قوله تعالىٰ: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾ [النساء:٧٩].

وينقسم التمييز من حيثية وجوب النصب وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

١) ما يجب نصبه وهو ثمانية أنواع:

١- تمييز عشرين إلىٰ تسعة وتسعين، مثل: عندي عشرون درهما وعندي تسعون درهما.

٢- تمييز العدد المركب، مثل: عندي أحد عشر رجلا إلىٰ تسعة عشر رجلا.

٣- تمييز كم الاستفهامية إذا لم يدخل عليها حرف الجر، مثل: كم عبدا ملكت.

٤- تمييز كم الخبرية إذا فصل بينها وبين تمييزها بجملة، مثل كقول الشاعر[(١)]:

كم نالني منهم فضلا على عدم.

٥- تمييز كذا، مثل: ملكت كذا عبدا.

٦- تمييز محول عن الفاعل، مثل: طاب محمد نفسا.

٧- تمييز محول عن المفعول، مثل كقوله تعالىٰ: ﴿وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [القمر:١٢].

٨- تمييز اسم تفضيل إذا كان فاعلا في المعنىٰ، مثل: أنت أعلىٰ منزلا.

٢) ما يجب جره وهو ثلاثة أنواع:

١- تمييز اسم تفضيل إذا لم يكن فاعلا في المعنىٰ ولم يضف لغير التمييز، مثل: زيد أفضل رجل.

٢- تمييز الثلاثة إلىٰ العشرة وتمييز المائة وتمييز الألف وتثنيتهما وجمعهما، مثل: عندي ثلاثة رجال وعندي مائة رجل وعندي الف رجل.

٣- تمييز كم الخبرية إذا اتصل بها، مثل: كم غلمان ملكت.

٣) ما يجوز فيه النصب والجر وهو ستة أنواع:

١- تمييز المقادير فينصب أو يجر بمن أو الإضافة، مثل: عندي شبر أرضا وعندي شبر أرض وعندي شبر من أرض.

---

(١) الخضري (ص٢١٨).

٢- تمييز كم الاستفهامية المجرورة بحرف جر، مثل: بكم درهم أو درهما اشتريت.

٣- تمييز لا سيما، مثل: لا سميا زيدا أو زيد.

٤- تمييز كأين، مثل: كأين رجلا أو من رجل قاتل معي.

٥- تمييز نعم وبئس، مثل: نعم رجلا أومن رجل زيد.

٦- تمييز رب المجرورة، مثل: ربه رجلا أو من رجل.

وعامله الذات المبهمة إن كان تمييز الذات.

والمسند إن كان تمييز النسبة.

وحكمه: النصب.

تتمة

العدد من حيثية التمييز ينقسم إلى أربعة أقسام:

١) عدد مفرد وهو عشرة ألفاظ:

١- واحد.	٦- خمسون.
٢- اثنان.	٧- ستون.
٣- عشرون.	٨- سبعون.
٤- ثلاثون.	٩-ثمانون.
٥- أربعون.	١٠) تسعون.

فتمييز هذا النوع مفرد منصوب، تقول: عندي عشرون رجلا، وعندي تسعون غلاما ، ما عدا واحدا واثنين فلا تمييز لهما.

٢) العدد المضاف، وهو عشرة أنواع:

١- ثلاثة.
٢- أربعة.
٣- خمسة.
٤- ستة.
٥- سبعة.
٦- ثمانية.
٧- تسعة.
٨- عشرة.
٩- مئة.
١٠- الف.

فتمييز هذا النوع جمع مجرور ، تقول: عندي ثلاثة رجال وأربعة رجال إلىٰ عشرة رجال، ما عدا مئة وألفا فتمييزهما مجرور لكنّه مفرد بخلاف ما قبله.

تقول: عندي مئة درهم وعندي ألف دينار ، فلا تقول: دراهم ولا دنانير.

٣) العدد المركب، وهو تسعة أنواع:

١- أحد عشر.
٢- اثنا عشر.
٣- ثلاثة عشر.
٤- أربعة عشر.
٥- حمسة عشر.
٦- ستة عشر.
٧- سبعة عشر.
٨- ثمانية عشر.
٩- تسعة عشر.

فتمييز هذا النوع مفرد منصوب، تقول: عندي أحد عشر رجلا إلىٰ تسعة عشر رجلا.

٤) العدد المعطوف وهذا النوع لا حصر له:

تقول: عندي واحد وعشرون رجلا، إلىٰ ما لا نهاية.

❀❀❀

باب الاستثناء

وله خمسة مباحث:

١- حد. ٣- أركان. ٥-أحوال.

٢- أدوات. ٤- وعامل.

فحده: هو الاسم الذي يذكر بعد «إلا» أو إحدىٰ أخواتها.

وأدواته ثمانية وهي:

١- إلا. ٤- ليس. ٧- عدا.

٢- غير. ٥- لا يكون. ٨- حشا.

٣- سوىٰ. ٦- خلا.

وأركانه ثلاثة:

١- مستثنىٰ. ٣- أدوات الاستثناء.

٢- مستثنىٰ منه.

مثال نحو: «قام القوم إلا زيدًا».

المستثنى: هو الاسم الواقع بعد «إلا»، وهو: «زيد».

والمستثنى منه: هو الاسم الواقع قبل «إلا»، وهو: «القوم».

وأدوات الاستثناء: وهي «إلا» وأخواتها.

وعامل المستثنى: «إلا» وأخواتها.

هذا اختيار ابن مالك، ونسبه إلىٰ سيبويه، وفيه سبعة أقوال أخرىٰ.

وأحواله ثلاثة:

١) وجوب النصب وذلك بعد الأفعال الخمسة، وهي: ليس لا يكون وما عدا وما خلا وما حاشا.

٢) وجوب الجر وذلك بعد عدا وخلا وحاشا إذا جعلت أحرف الجر وبعد الأسماء كغير وسوىٰ.

٣) بعد إلا.

فيجب نصب المستثنىٰ سواء كان متصلا أو منقطعا إذا كان الكلام تاما موجبا، مثل: قام القوم إلا زيدا وإلا حمارا.

وكذلك يجب نصبه إذا تقدم المستثنىٰ علىٰ المستثنىٰ منه ولم يدخل علي الكلام نفي، مثل: قام إلا زيدا القوم.

وكذا يجب نصبه إذا كان الكلام تاما منفيا وكان المستثنىٰ منقطعا عند الحجازيين، مثل: ما قام القوم إلا حمارا.

ويجوز فيه النصب علىٰ الاستثناء والبدل مع رجحانية البدل وذلك إذا كان الكلام تاما غير موجب والمستثنىٰ متصلا، مثل: ما قام القوم إلا زيدا وإلا زيد.

وإذا كان الكلام مفرغا كان المستثنىٰ بحسب العوامل ولا يكون الكلام حينئذ إلا منفيا، مثل: ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا محمدا، وما مررت إلا بمحمد.

❀❀❀

باب المنادى

ولـه خمسة مباحث:

١- لغة.	٣- حروف.	٥- حكم.
٢- اصطلاح.	٤- أقسام.	٦- عامل.

فهو لغةً: المدعو.

واصطلاحًا: المدعو بحروف مخصوصة.

وحروفه ثمانية:

١- «الهمزة»، نحو: «أزيد».	٥- «هيا»، نحو: «هيا عباس».
٢- «أي» بالقصر، نحو: «أي علي».	٦- «أي» بالمد، نحو: «أي عنتر».
٣- «يا»، نحو: «يا عمر».	٧- «وا»، نحو: «واعبدا».
٤- «أيا»، نحو: «أيا سعيد».	٨- «آ» بالمد، نحو: «آزيدٌ».

وأقسامه خمسة:

١- **المفرد العلم**: ما كان تعريفه سابقًا علىٰ النداء، نحو: «يا زيد».

٢- **النكرة المقصودة**: وهي ما عرض تعريفها بالنداء، نحو: «يا رجل».

٣- **النكرة غير المقصودة،** نحو: «يا رجلًا خذ بيدي».

٤- **المضاف**، نحو: «يا غلام زيد، ويا ضارب زيد».

٥- **المشبه بالمضاف**، نحو: «يا طالعًا جبلًا».

وحكمه: النصب محلًّا أو لفظًا، وهذان يبنيان علىٰ ما يرفعان في باب الإعراب.

وعامله: الفعل المحذوف الذي هو: «أنادي، أو أدعو».

فصل في: المنادى المضاف إلى ياء المتكلم[1]

هذا الفصل له اعتباران:

١- اعتبار في ذاته

٢- واعتبار في لغاته.

أما باعتبار ذاته فهو ينقسم أولا إلىٰ قسمين:

١- معتل مضاف إلي ياء المتكلم وما ألحق به.

٢- وصحيح مضاف إلىٰ يا ء المتكلم.

فالمعتل ينقسم إلىٰ قسمين:

١- مقصور وهو كل اسم معرب آخره ألف لازمة، مثال ذلك: يا فتاي و يا موساي و يا عصاي.

٢- ومنقوص وهو كل اسم معرب آخره ياء لازمة مخففة قبلها كسرة، مثال ذلك: يا قاضيّ و يا راميّ و يا داعيّ.

والصحيح المضاف إلىٰ ياء المتكلم ينقسم إلىٰ قسمين:

١- ما كانت إضافته إلىٰ الياء لفظية، وذلك كاسم الفاعل: مثال ذلك يا ضاربي و يا مكرمي.

---

(١) أوضح المسالك (ص٢٦٥ -٢٦٩).

٢- وما كانت إضافته إلىٰ الياء معنوية.

وهذا الأخير ينقسم إلىٰ لفظ أب وأم، مثال ذلك: يا أبي و يا أمي.

وإلىٰ لفظ صحيح مضاف إلىٰ الياء وليس أبا ولا أما، مثال ذلك: يا غلامي ويا عبدي.

وأما باعتبار لغاته فهو ينقسم إلى أربعة أقسام:

١- ما فيه لغة واحدة وهي فتحة ياء المتكلم.

وهذا ستة أنواع:

١- المقصور، مثال ذلك يا فتاي وموساي وعصاي.

٢- والمنقوص، مثال ذلك: يا قاضيّ.

٣- والمثنىٰ، مثال ذلك: يا زيدا يّ.

٤- وجمع المذكر، مثال ذلك: يا مسلميّ.

٥- وشبههما.

٦- والاسم المختوم بياء مشددة، مثال ذلك: يا كرسيَ و يا بنيّ.

٢- وما فيه لغتان وهما اسكان ياء المتكلم وفتحها وهو ما كانت إضافته لفظية.

كاسم الفاعل، مثال ذلك: يا ضاربي و يا مكرمي.

٣- وما فيه ست لغات وهي حذف الياء مع تثليث الحرف الأخير.

أي من كسرته أو ضمته او فتحته وإثبات الياء ساكنة أو مفتوحة أو قلبها إلىٰ الألف، فهذه الستة تجوز في الاسم المضاف إلىٰ ياء المتكلم إذا كانت إضافته محضة وليس أبا ولا أما، مثال ذلك: يا غلام بالحركات الثلاثة ويا غلامي بالسكون والفتحة و يا غلاما بقلب الياء ألفا.

٤- وما فيه عشر لغات وهذا إذا كان المضاف إلىٰ ياء المتكلم أبا وأما.

ففيه الستة الأخيرة مع زيادة أربع لغات أخر وهي قلب الياء إلىٰ تاء مكسورة أو مفتوحة مثال ذلك يا أبت وأمت وبزيادة الف مع التاء يا أبتا و بالتاء مع الياء يا أبتي.

فصل في صور تابع المنادى المبني لغير لفظ أي

وصوره عشرون تفصيلا:

وكيفية ذلك نقول هذا التابع لا يخلو من خمسة أمور وهي:

١- كونه نعتا.
٢- وكونه توكيدا معنويا.
٣- وكونه بيانا.
٤- وكونه نسقا.
٥- وكونه بدلا.

ولا يخلو كل من هذه الخمسة من أربعة أمور وهي:

١- كونه مضافا.
٢- أو كونه مقرونا بأل.
٣- أو كونه مقرونا بهما.
٤- أو كونه مجردا عنهما .

فتضرب خمسة التوابع في أربعة الحالات المذكورة، فتبلغ الصور عشرين صورة.

وهذه الصور تنقسم إلي ثلاثة اقسام:

١- ما هو متعذر: وهو ما لا يمكن وقوعه في العربية لا في باب المنادىٰ ولا في باب غيره.

٢- وممتنع وهو ما لا يمكن وقوعه في المنادىٰ ويمكن في غيره من الابواب.

٣- وصحيح وهو ما يمكن وقوعه في المنادىٰ وفي غيره من الابواب.

نقول المتعذر منها ثلاثة:

١- التوكيد المعنوي إذا كان مع أل والإضافة، مثال ذلك: يا زيد النفسه.

٢- التوكيد المعنوي مع أل، مثال ذلك: يا زيد النفس.

٣- عطف بيان مع أل والإضافة، مثال ذلك: يا سعيد الكرزه.

فهذه الثلاثة متعذرة لأن الجامد لا تجمع فيه أل والإضافة ولأن الفاظ التوكيد المعنوية تلازم الإضافة إلا أجمع وتوابعه.

ثم نقول الممتنع منها اثنان:

١- البدل مع أل والإضافة، مثال ذلك: يا زيد الغلام خالد.

٢- البدل مع أل، مثال ذلك: يا زيد الرجل.

ثم نقول الصحيح ما بقي من صور المتعذر والممتنع وهي خمسة عشر صورة وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) ما يجري على لفظ المنادى أو محله، وهو ثمانية أنواع:

١- النعت مع أل و الإضافة مثال ذلك: يا زيد الحسن الوجه.

٢- النعت مع أل فقط مثال ذلك: يا زيد الحسن.

٣- النعت المجرد منهما، مثال ذلك: يا رجل طريف وطريفا.

٤- التوكيد المعنوي المجرد من أل والإضافة وهو لفظ أجمع وتوابعه فقط:

مثال ذلك يا تميم أجمعون وأجمعين.

٥- عطف النسق مع أل والإضافة: مثال ذلك يا زيد والكريم الأب.

٦- عطف النسق مع أل فقط: مثال ذلك يا زيد والضحاك.

٧- عطف البيان مع أل فقط: مثال ذلك يا زيد الكرز.

٨- عطف البيان المجرد من أل والإضافة: مثال ذلك يا زيد كرز.

٢) ما يجري على محله فقط وهو ثلاثة أنواع:

١- النعت مع الإضافة، مثال ذلك: يا زيد حسن الوجه.

٢- التوكيد مع الإضافة فقط، مثال ذلك: يا زيد نفسه.

٣- عطف البيان مع الإضافة، مثال ذلك: يا زيد أبابكر.

٣) ما يستعمل كمنادى مستقل وهو أربعة انواع:

١- البدل المضاف، مثال ذلك: يا زيد أبا عبد الله.

٢- البدل المجرد من أل والإضافة، مثال ذلك: يا زيد رجل.

والسر في ذلك أنّ البدل في نية تكرار العامل.

٣- عطف النسق المجرد من أل والإضافة: مثال ذلك يا زيد وعمرو.

٤- عطف والعاطف كالنائب عن العامل النسق المضاف: مثال ذلك يا زيد وابا عمروٍ.

وأما السر في عطف النسق أن الواو نائبة عن الياء.

وأمّا التابع للفظ أيّ فيجب رفعه مراعات للفظ أيّ.

ولا توصف أي إلا بواحد من ثلاثة:

١- الاسم المحلىٰ بأل، مثال ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ﴾ [المائدة:٦٧].

٢- الاسم الموصول المحلىٰ بأل، مثال ذلك: قوله تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ﴾ [الحجر:٦].

٣- اسم الإشارة الخالي من كاف الخطاب، مثال ذلك: ياأيهاذا الرجل.

❀❀❀

باب المفعول من أجله

المفعول من أجله: هو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانًا لسبب وقوع الفعل، نحو: «قام زيد إجلالًا لعمر».

وله خمسة شروط:

١- أن يكون مصدرًا.

٢- وأن يكون قلبيًّا.

٣- وأن يكون فضلة.

٤- وأن يكون معللًا لحدث.

٥- وأن يكون ذلك الحدث مشاركًا له في الزمان والفاعل.

وأقسامه ثلاثة:

١- مجرد من أل والاضافة، مثل: ضربت ابني تأديبا وهذا النوع الأكثر فيه النصب ويجوز الجر.

٢- مقرون بأل، مثل: ضربت ابني التأديب وهذا النوع الأكثر فيه الجر ويجوز النصب.

٣- مضاف، مثل: ضربت ابني تأديبه وهذا النوع يستوي فيه النصب والجر.

وفي هذا الأخير قيل:

ويستوي الأمران في المضاف بلا تردد ولا خلاف

❀❀❀

باب المفعول معه

المفعول معه: هو الاسم الصريح الفضلة المنصوب بما سبقه من الفعل أو شبهه، الواقع بعد «واو» أريد بها الدلالة علىٰ المصاحبة، المسبوق بجملة فعلية، نحو: «سرت والنيل»، أو اسمية فيها معنىٰ الفعل وحروفه، نحو: «أنا سائر والنيل».

وأحواله خمسة:

١- وجوب النصب علىٰ المعية، مثل: استوىٰ الماء والخشبة.

٢- وجوب الرفع علىٰ العطف، مثل: اشترك زيد وعمرو.

٣- امتناع العطف والنصب علىٰ المعية، مثل: علفتها تبنا وماء باردا بل يجب تقدير فعل مناسب للمعنىٰ، أي وسقيتها ماء باردا.

٤- العطف الراجح مع جواز النصب علىٰ المعية، مثل: جاء الأمير والجيش.

٥- النصب الراجح علىٰ المعية مع ضعف العطف، مثل: قمت وزيدا.

❀❀❀

باب المخفوضات

ويخفض الاسم بخمسة أشياء:

أ- يخفض بحرف من حروف الخفض، نحو: «مررت بزيد»، وهي:

١- من.
٢- إلىٰ.
٣- عن.
٤- علىٰ.
٥- في.
٦- رب.
٧- الباء.
٨- الكاف.
٩- اللام.
١٠- الواو.
١١- التاء.
١٢- حتىٰ.
١٣- لعل.
١٤- متىٰ.
١٥- مذ.
١٦- منذ.
١٧- خلا.
١٨- عدا.
١٩- حاشا.
٢٠- لولا.

وتنقسم إلىٰ قسمين:

١- ما يجر الظاهر والمضمر وهو سبعة.

من، وإلى، وعن، وعلى، وفي، والباء، واللام.

٢- ما يجر الظاهر فقط وهو سبعة.

حتى، والكاف، والواو، ورب، والتاء، ومذ، ومنذ.

وهذا سبعة تنقسم إلىٰ أربعة أقسام:

١- ما لا يختص بظاهر بعينه وهو ثلاثة: حتىٰ، والكاف، والواو.

٢- ما يختض بالزمان فقط وهو مذ، ومنذ.

٣- ما يختص بالنكرة وهو رب.

٤- ما يختص بلفظ الجلالة ورب مضافًا إلىٰ الكعبة أو إلىٰ ياء المتكلم وهو: التاء.

ب- ما يخفض بالتبعية، نحو: «مررت بزيد العاقل» بكسر العاقل.

جـ- ما يخفض بالمجاورة، نحو: «هذا جحر ضب خرب» بكسر خرب.

د- ما يخفض بالتوهم، نحو: «ليس زيد قائمًا ولا قاعد» بكسر قاعد.

هـ- ما يخفض بالإضافة، نحو: «جاء غلام عمرو» بكسر عمرو.

ولها أي الإضافة ثلاثة مباحث:

١- لغة. ٢- اصطلاح. ٣- أقسام.

فالإضافة لغةً: هي مطلق الإسناد.

واصطلاحًا: نسبة تقييدية بين اثنين توجب لثانيهما الجر أبدًا.

أحكام المضاف والمضاف إليه ويحذف من المضاف أربعة أمور:

١- التنوين بجميع أنواعه.

٢- أل بجميع أنواعها.

٣- نون المثنىٰ بجميع أنواعها.

٤- نون جمع المذكر السالم بجميع أنواعها.

فائدة: وهي أن المضاف يجر المضاف إليه دائما والمضاف إليه يمنع المضاف من التنوين وما ناب عنها أو قام مقامها.

وقد أختلف في العامل الذي يعمل في المضاف إليه فمذهب سيبويه والجمهور الجار في المضاف إليه هو المضاف بدليل اتصال الضمير به والضمير لا يتصل إلا بعامله وهذا هو الصحيح.

وقيل الجار هو الحرف المنوى وقيل معنى الإضافة.

وأقسامها اثنان[1]:

(١) معنوية: ولها ثلاثة أسماء:

١) المعنوية وسمي معنوية لأن فائدتها ترجع إلىٰ المعنىٰ.

٢) وتسمىٰ محضة لأنها خالصة من نية الانفصال.

٣) وتسمىٰ حقيقة لأن الغرض منها نسبة المضاف إلىٰ المضاف إليه وهو الغرض الحقيقي من الإضافة.

وهي تنقسم إلىٰ ثلاثة أقسام:

١- الإضافة اللامية وهي التي تكون علىٰ تقدير اللام وتفيد الملك، مثل: مال زيد، وتفيد الاختصاص، مثل: هذا لجام الفرس.

---

(١) معجم القواعد العربية (ص٦٦٧).

الإضافة البيانية وهي التي تكون علىٰ تقدير من ويكون المضاف بعضًا من المضاف إليه، مثل: هذا خاتم حديد وباب ساج .

٢- الإضافة الظرفية وهي التي تكون علىٰ تقدير في ويكون المضاف إليه ظرفا للمضاف مثل سهر الليل ومكر الليل أي سهر في الليل ومكر في الليل.

(٢) الإضافة اللفظية ولها ثلاثة أسماء[١]:

١- تسمىٰ اللفظية وسميت لفظية لأن فائدتها ترجع إلىٰ لفظ وهو تخفيف اللفظ فقط، مثل: هذا ضارب زيد.

٢- وتسمىٰ الإضافة غير المحضة لأنها علىٰ تقدير الانفصال، مثل: هذا ضارب عمرو فتقول هذا ضارب عمرا.

٣- وتسمىٰ الإضافة المجازية لأنها لغير الغرض الأصلي من الإضافة.

وضابط الإضافة اللفظية أمران:

١- أن يكون المضاف صفة.

٢- أن يكون المضاف معمولا لتلك الصفة.

والمراد بالصفة أربعة أشياء[٢]:

١- إضافة اسم الفاعل إلىٰ مفعوله، مثل: أنا طالب علم.

٢- إضافة اسم المفعول إلىٰ نائبه، مثل: هذا مضروب العبد.

---

(١) معجم قواعد العربية (ص٦٦٦).

(٢) معجم قواعد العربية (ص٦٧١).

٣- إضافة صفة المشبهة إلىٰ فاعلها، مثل: هذا رجل احسن الوجه.

٤- إضافة أمثلة المبالغة إلىٰ مفعولها، مثل: هذا ضراب العبد.

فائدة: الاسماء العشرة التي لا تضاف[١]:

١- الضمير.

٢- الإشارة.

٣- الموصول.

٤- الاستفهام.

٥- أسماء الشروط.

٦- العلم الشخصي.

٧- العلم الجنسي.

٨- الأسماء المعدولة مثل مثنىٰ وثلاث ورباع.

٩- الأسماء المعرفة بإل.

١٠- أي في حالة الندىٰ.

فائدة:

الاسماء التي لا تنفك عن الإضافة وهي أربعون كلمة ..[٢]

إزاء	بعد	تحت	حسب	سبحان	شمال	فوق	كل كلا	مثل	وحد
أمام	بعض	تلقاء	خلف	سوىٰ	عل	قبل	لبيك	مع	وراء

---

(١) معجم قواعد العربية (ص٦٧٠).

(٢) معجم القواعد العربية (ص٦٦٨).

أول	بين	جميع	دواليك	سائر	عند	قبالة	لدن لدى	معاذ	وسط
أي	تجاه	حذاء	ذو	شبه	غير	قدام	لعمر	نحو	يمين

الاسماء بحسب الإضافة و عدمها تنقسم إلىٰ أقسام عشرة(١):

١- ما تجب إضافته إلىٰ ظاهر أو ضمير لفظا أو معنىٰ، وهذا النوع كثير منه غير وبعض ومع وأسماء الجهات وكل ألتي ليست للتوكيد ولا للنعت.

٢- ما تجب إضافته إلىٰ اسم ظاهر أو ضمير لفظا و معنىٰ، ومن هذا النوع كلا وكلتا وعند وأي الكمالية.

٣- ما تجب إضافته إلىٰ اسم ظاهر فقط لفظا ومعنىٰ، ومن هذا النوع ، أولوا وأولات وذو وذات وكل التي ليست نعتا.

٤- ما تجب إضافته إلي مطلق الضمير لفظا أو معنىٰ، متكلما كان أو مخاطبا أو غائبا ، ومن هذا النوع، وحد وكل ألتي للتوكيد.

٥- ما تجب إضافته إلىٰ ضمير المخاطب فقط لفظا ومعنىٰ، ومن هذا النوع، لبّي وسعدي ودوالي.

٦- ما تجب إضافته إلىٰ مطلق الجملة ، أي اسمية كانت أو فعلية لفظا ومعنىٰ ، وهو حيث.

٧- ما تجب إضافته إلىٰ مطلق الجملة اسمية كانت أو فعلية لفظا أو معنىٰ ، وهو إذ.

---

(١) حاشية الخضري (٢/ ١١).

٨- ما تجب إضافته إلىٰ جملة فعلية لفظا ومعنىٰ، وهو إذا.

٩- ما تمتنع إضافته وهذا النوع، هو الذي ذكرناه سابقا.

١٠- ما تجوز فيه الإضافة والقطع عنها وهو الباقي من الاسماء.

فائدة[١]: الاسماء المتوغلة في الإبهام، أي وبعض وجميع وجهد وحسب وسوىٰ وشبه وغير وكل ومثل وناهيك ووحد.

❀❀❀

---

(١) معجم قواعد العربية (ص٦٦٩).

خاتمة

الحمد لله علىٰ إتمام هذه الأوراق التي تمت بمحض فضله وكرمه مع كثرة الشواغل التي تدافعني والعوائق التي كانت تمانعني، فكنت كلما لاحت لي فرصة من الفراغ أشغلتها حتىٰ يسر الله لي إتمامها، وبالله التوفيق.

وأرجو ممن اطلع عليها وصرف عنانه إليها، أن يصلح سقطاتها بعد التأمل وإمعان النظر؛ ليكون ممن يدفع السيئة بالحسنة؛ لأنّ الإنسان معرض للخطأ والنسيان.

فالله‌َ أسأل أن يتقبّلها مني، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، وينفع بها جميع عباده المؤمنين، ويغفر لي، ولوالدي، ومشايخي، والمؤمنين، والمؤمنات، إنه غفور تواب رحيم، والصلاة والسلام علىٰ نبينا محمّد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين.

❀❀❀

المصادر والمراجع

١- الخضري. ٢- التسهيل. ٣- الأشموني.
٤- الصبان.
٥- شرح القطر.
٦- الكواكب الدرية.
٧- النحو الوافي.
٨- نزهة الألباب وبشرة الأحباب.
٩- توضيح المقاصد والمسالك.
١٠- معجم قواعد العربية.
١١- ابن طولون علىٰ الألفية.
١٢- أحمرار بن تونا.
١٣- ابن حمدون.
١٤- أوضح المسالك.
١٥- الكتاب.
١٦- المقتضب.
١٧- شرح الأجرومية.

❀❀❀

فهرس المحتويات

تم بحمد الله